



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

شبكة دولندشير وبايير في تحليل وظائف مدرسي اللغة العربية
للسنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط
-متوسطة الأمير عبد القادر بميلة، نموذجاً-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
د/ ياسر بومناخ

إعداد:
* إكرام بولدياب
* ونام زهواني

السنة الجامعية: 2025/2024



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

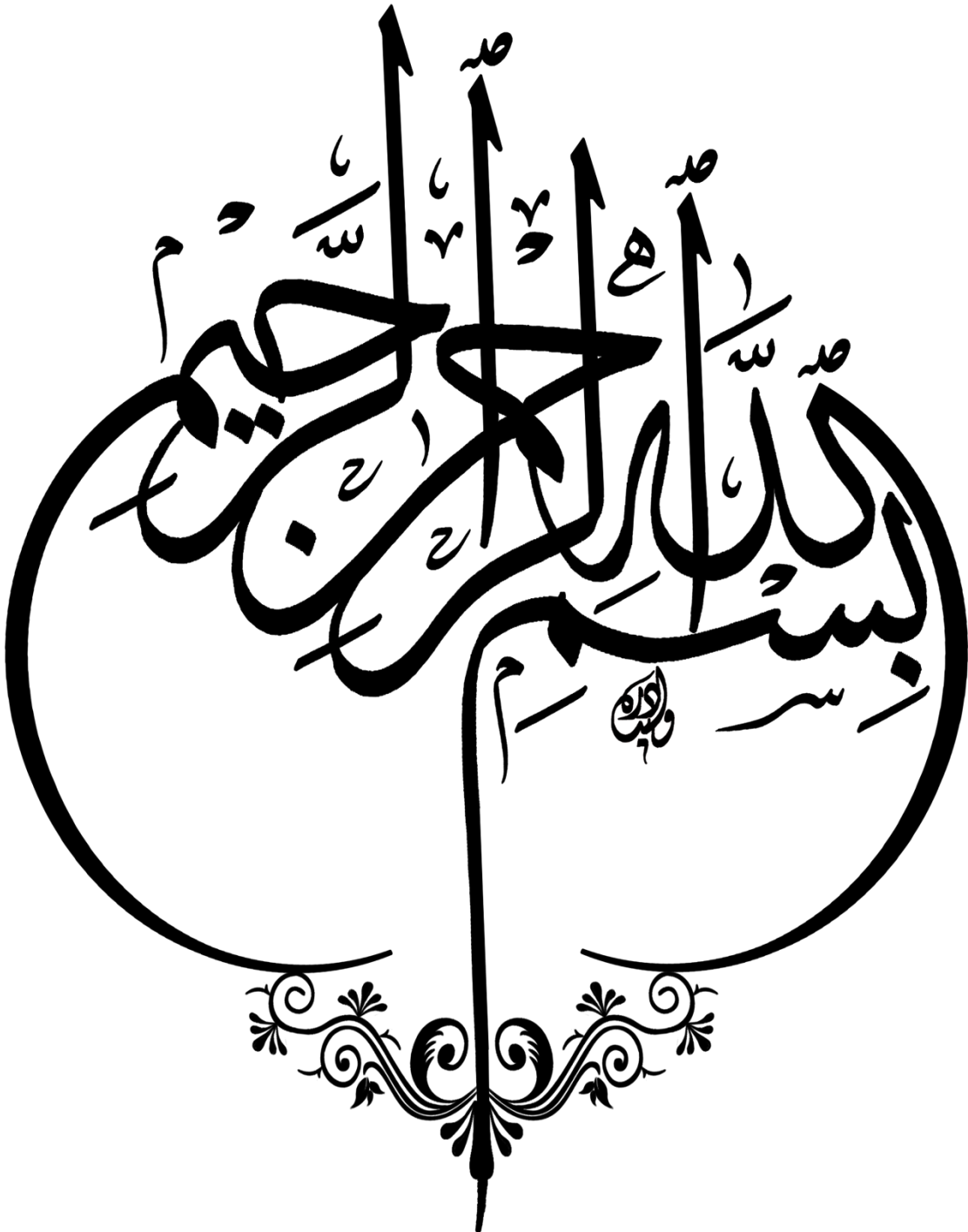
شبكة دولندشير وبايير في تحليل وظائف مدرسي اللغة العربية
للسنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط
-متوسطة الأمير عبد القادر بميلة، نموذجاً-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
د/ ياسر بومناخ

إعداد :
* إكرام بولدياب
* ونام زهواني

السنة الجامعية: 2025/2024



"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم

درجات والله بما تعملون خبير"

سورة البقرة الآية 282



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه

وصلى اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء

والمرسلين صلى الله عليه وسلم

نتقدم بجزيل الشكرو عظيم الامتنان للأستاذ الفاضل

"ياسر بومناخ"

الذي كان سندنا لنا منذ أولى خطواتنا ولم يدخر جهدا

في توجيهنا وتسيير الصعاب أمامنا رغم كثرة التساؤلات

وتنوع الطلبات فله منا كل التقدير.

ونسأل الله أن يجزيه خير الجزاء ويبارك في علمه وعطاءه

ونتجه بالشكر للجنة المناقشة وكل أساتذة اللغة والأدب العربي

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.



إهداء



من قال أنا لها نالها فأنا لها وإن بت رغما عنها أتيت بها.
بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب
ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجني أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر
فالحمد لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا
أن وفقتني لإتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.....
أهدي ثمرة جهدي إلى كل من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى
النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا.....
أبي الغالي حفظك الله

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها ... إلى الإنسانية
العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها في يوم كهذا أُمي الغالية حفظها الله
إلى من كانت لي دوما أما ثانية إلى من غمرتني بدعائها عمتي الغالية شفاها الله
إلى ضلعي الثابت إخوتي وأخواتي حفظهم الله
إلى صديقتي ورفيقة الروح التي شاركتني الحلم قبل أن يبدأ والتي كانت دوما
سندي طوال هذا المشوار إكرام بولدياب حفظها الله.

إلى كل من يحمل لقب زهواني
إلى كل من كان دوما عوناً لي إلى الأصدقاء والزملاء الأوفياء لأصحاب الشدائد
والأزمات
إليكم جميعاً أهدي ثمرة نجاحي.

وئام



إهداء



ما سلكنا من البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا نهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات
إلا بفضلته فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

أهدي ثمرة جهدي

إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود
إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به.... أبي الغالي أدامه الله فخرا لي.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها إلى شجرتي التي لا تدبل إلى الظل الذي آوى إليه كل
حين.... أمي الحبيبة حفظها الله

إلى من كانت دعوتهما النور الذي أنار طريقي جدي وجدتي أدامهم الله.

إلى من كانت دوما لي أما ثانية إلى من غمرتني بدعائها عمتي الحبيبة حفظها الله

إلى نبض العائلة وسندي في الحياة أخي العزيز حفظه الله

إلى شريك حياتي وسندي في كل خطوة خطيبي حفظه الله

إلى رفيقات العمر وشقائق الروح.... أخواتي الغاليات أدامهم الله

إلى أنيسة حياتي ونصفي الثاني..... ابنة عمتي شكرا لكل لحظة كنت فيها بجانبني

إلى رفيقة الدرب إلى من شاركتني الحلم قبل أن يتحقق صديقتي الغالية وئام

زهواني

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق مع نحو النجاح والإبداع زميلاتي وصديقاتي

إلى كل من يحمل لقب بولدياب

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

إكرام



مقدمة

تهتم التعليمية بدراسة التفاعلات والعلاقات المعقدة بين مختلف العناصر التي تتداخل أثناء سيرورة التعليم والتعلم داخل القسم لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة في المنهاج الدراسي، كما أن لها مخرجات محددة تستخدم كمؤشرات لقياس مدى فعالية العملية التعليمية ومن هذا المنطلق أصبحت أداة مركزية لترجمة الجهود البيداغوجية إلى نتائج ملموسة وقابلة للتقويم بما يضمن تحسين الأداء التربوي وضمان جودة التعلم في السنوات الأخيرة.

وقد شهد مصطلح التعليمية تطورا ملحوظا في ظل البحوث التربوية المعاصرة، وخاصة مع بروز أدوات تحليلية ونماذج نظرية جديدة تهدف إلى فهم الممارسات التعليمية، وقد أسهم هذا التوجه في ظهور شبكات ومقاربات متعددة تهدف إلى تعزيز التفاعل الصفي، من خلال التركيز على ديناميات التواصل بين المعلم والمتعلمين وتوظيف التقنيات الحديثة في دعم التعلم وبناء بيئات تعليمية أكثر تفاعلية، ومن أبرز هذه الشبكات نجد شبكة فلاندرس وشبكة دولندشير وبايير.

وعند الحديث عن هذه الشبكات التحليلية يتجه اهتمامنا نحو شبكة دولندشير وبايير التي حظيت باهتمام واسع في الأوساط التربوية نظرا لفعاليتها في ملاحظة وتحليل سيرورة التعليم داخل الفصل الدراسي، كما تسعى إلى وصف وتفكيك الوظائف التي يقوم بها المدرس إلى مهام متكاملة وتشمل التخطيط، والتنفيذ والتقسيم والتقييم والتفاعل التربوي.

وفي محاولة لإثبات دور المعلم في العملية التعليمية من خلال مختلف المهام الصفية التي يقوم بها تحت إطار الشبكة المختارة سابقة الذكر، كان طرح الإشكالية موسوماً: ما مدى إسهام شبكة دولندشير وبايير في تحليل وتفسير وظائف المدرس داخل البيئة الصفية؟

وفي محاولة للإجابة عن هذه الإشكالية الرئيسة واجهتنا مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تخدم محاور البحث وفصوله مدرجة وفق متطلبات الموضوع:

- ما أثر أقطاب العملية التعليمية في تحقيق مخرجات تعليمية فعالة؟
- ماهي مختلف الوظائف التي يؤديها المعلم في شبكة دولندشير وبايير؟

ومن بين فرضيات البحث ومسلماته نفترض أن شبكة دولندشير وبايير تسهم بشكل فعال في تحليل وتفسير وظائف المدرس داخل البيئة الصفية خلال تصنيف التفاعلات اللفظية. كما نفترض كذلك أن التفاعل الكامل بين أقطاب العملية التعليمية يساعد بشكل مباشر في تحسين جودة المخرجات التعليمية من خلال بيئة تعليمية محفزة وفعالة. نفترض أن المعلم يؤدي مجموعة من الوظائف المتنوعة داخل البيئة الصفية وفقا لما تحدده شبكات التعليم.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى اهتمامنا الكبير بمجال التعليمية والرغبة في التعمق لمعرفة أساليب ووسائل تحسين أداء المعلم داخل الصف، خاصة في مادة اللغة العربية وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على دراسات سابقة، وجعلنا لها منطلق أساسي في بحثنا المتمثلة في: نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، العدد 8، 2010م. سلطان علاوة، جودة التفاعل اللفظي الصفّي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، استخدام طريقة ستة سيغما، مجلة العلوم النفسية التربوية مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسة التعليم العالي والثانوي، الجزائر، 2019م. المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، الجزائر، 2009م.

ووفق متطلبات الموضوع والتزاما بالوقت المحدد قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة تناولنا في الفصل الأول الموسوم بمصطلحات ومفاهيم مجموعة من المفاهيم الأساسية؛ حيث تطرقنا إلى مفهوم التعليمية، أقطابها، مخرجاتها، تلاها الحديث عن شبكات ملاحظة الفصل كما خصصنا جزء من هذا الفصل للحديث عن شبكة دولندشير وبايير، مستعرضين الوظائف الأساسية التي يضطلع بها المدرس ضمن هذه الشبكة إلى جانب المكونات العامة للدرس وأبرز بنوده.

أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها؛ حيث تناول الإطارين الزمني والمكاني للبحث إلى جانب منهج الدراسة وأهدافها، كما تم التطرق إلى

مختلف الدروس التي خضعت للمعاينة الميدانية بهدف رصد وتحليل الممارسات التعليمية ضمن بيئتها الواقعية، ولإثراء النتائج وتعزيز موثوقية البيانات تم إعداد استبانة إلكترونية كذلك وجهت إلى عينة مختارة من الأساتذة؛ حيث اشتملت على مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تهدف إلى استقصاء آراءهم وتوظيف خبراتهم الميدانية في خدمة موضوع الدراسة.

أما الخاتمة تتمثل في عرض جملة من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال هذه الدراسة. ولتنظيم بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي تخللته أليات التحليل ثم نجد المنهج الاستكشافي بروزا في الفصل التطبيقي، كما وقد واجهتنا أيضا جملة من الصعوبات تمثلت في قلة المصادر والمراجع المتعلقة بشبكة دولندشير وبايير كونها حديثة فلم تأخذ إطارا كبيرا من حيث المصادر في الدراسات السابقة الممكن الاعتماد عليها، وكذلك عراقيل ميدانية خلال مرحلة جمع البيانات من خلال رفض بعض أساتذة المؤسسة استقبالنا داخل الحصص لتزامنها مع فترات الاختبارات والفروض.

بقدر الجهد الذي بدلناه في انجاز هذا البحث، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف ياسر بومناخ على توجيهاته وتوصياته وحسن معاملته، وإلى كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد.



الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

1. ضبط المفاهيم والمصطلحات

تعد التعليمية علما قائما بذاته له قواعده وأسس، تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم ودراسته دراسة علمية، والبحث في شتى محتوياته وطرائقه ونظرياته فهو حقل معرفي يستفيد منه عدة حقول مثل: اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع.

1.1. تعريف التعليمية

تنوعت التعاريف المتعلقة بمصطلح التعليمية حيث انقسمت هذه التعاريف إلى تعاريف لغوية وأخرى اصطلاحية

- لغة

التعليمية لفظة مأخوذة من المصدر تعليما فنقول: علم، يعلم، تعليما ... وقد تناولتها المعاجم والقواميس العربية القديمة والحديثة، ومن أهم القواميس ذكر القاموس المحيط الذي ورد فيه: علمه: كسمعه، علما بالكسرة أي عرفه ... والتعلامة العالم جدا والنسابة، وعالمة: فعلمه: كنظره: غلبه علما ... والعلمة: بالضم، والعلمة، والعلم: محركتين: شق في الشقة العليا...، والعلامة: السمة، والعلم محركة الجبل الطويل.¹

أما في المعاجم الحديثة فنجد معجم الرائد؛ حيث: شرح لنا مادة علم يعلم علما: "انشقت شفته العليا، علم تعليما وعلاما ... علم المعلم التلاميذ درسهم".²

وكلمة ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني «didaktikos» أو «didaskēin» والمعنى حسب قاموس روبري الصغير «le petit robert» درس أو علم.³ من خلال هذه التعاريف اللغوية نستنتج أن التعليمية من المصدر الصناعي "تعليم معناه أثر الشيء كما تعني أيضا الظهور والرفعة.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق أبو الوفاء الهوريني والمصري الشافعي، دار الكتب العلمية، ص1151.

² جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط7، 1992، ص523.

³ نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، الجزائر، العدد 08، 2010، ص36.

- اصطلاحا

التعليمية في أبسط تعريفاتها هي: العلم الذي يهتم بمختلف الطرق والأساليب التي يتبعها المعلم في توصيل محتوى معين إلى المتعلم؛ حيث عرفها "محمد الدريج" في كتابه "مدخل إلى علم التدريس": "بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي".¹

وعرفها كذلك جميل حمداوي بقوله: "أن الديداكتيك (La didactique) هو تخصص علمي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، إذ نقول: ديداكتيك العربية، وديداكتيك الفرنسية وديداكتيك الرياضيات وديداكتيك العلوم....، فإن الديداكتيك لها حيز ضيق يتعلق بمجال دراسي معين أو ما يمكن تسميته كذلك بالتربية الخاصة".²

وما جاء به "المعجم التربوي" كذلك؛ حيث يعرف لنا الديداكتيك على أنه: "مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة".³

وفقاً لما ذكرناه نستطيع الاستنتاج أن التعليمية موضوعها الأساسي هو التعليم، وذلك من خلال التركيز على المتعلم واعتباره عنصر أساسي فيها، من خلال تبني المعلم مختلف الطرق والتقنيات والوسائل لتعليم محتوى معين للمتعلم بغية الوصول إلى تحقيق أهداف مسطرة.

2.1. المقابلات الأجنبية - لمصطلح التعليمية -

تعددت التسميات المقابلة لمصطلح التعليمية في اللغة العربية، وهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الأجنبي « La didactique des langues »؛ حيث نجد البعض يميل إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل مصطلح "تعليمية اللغات"، وهناك من يستعمل مصطلح "تعليم اللغات"، وهناك من يستعمل مصطلح "الديداكتيك".

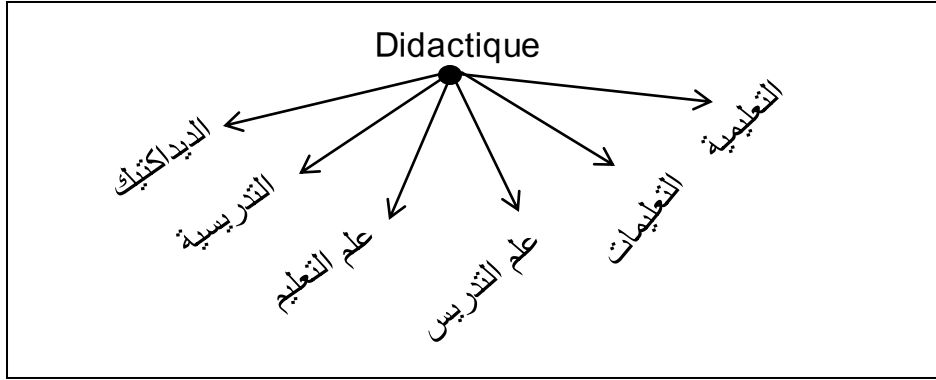
¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس-تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 2003، ص10.

² جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة، المغرب، ط1، 2017، ص10-11.

³ المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، 2009، ص44.

وهذا المخطط يبين لنا أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم.¹

الشكل رقم 01: فروقات مصطلحية للتعليمية.



من خلال استعراض هذا المخطط نستنتج أنه على الرغم من كل هذه المصطلحات إلا أن المصطلح الأكثر شيوعاً في التربية هو مصطلح "التعليمية".

3.1. أقطاب العملية التعليمية

1.3.1. المعلم

يعد المعلم محور أساسي في العملية التعليمية، لذلك يتوجب عليه أن يتصف بمواصفات وسمات تتلاءم مع المهنة المسندة إليه، من خلال القدرة على التخطيط والتنفيذ والتقييم. فهو مربّي الأجيال وصانع العقول ويجعل من الجاهل متعلّم، كما أنه أيضاً يساعد الفرد في تطوير شخصيته وتزويده بالمهارات والخبرات التي تعينه على أداء دوره الوظيفي، وعليه يمكننا أن نعرف المعلم كما يلي:

المعلم أحد أقطاب العملية التعليمية، هو المخطط للدرس والمنفذ له، وهو كذلك الذي يقوم بتقويم أداء التلاميذ، ويثمن مردودهم التربوي والعلمي؛ حيث يرى "فليب جاكسون" في هذا الصدد: "أن المعلم هو صانع القرار، يفهم طلبته ويتفهمهم، قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها ويسهل على التلاميذ استيعابها، يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل".²

¹ بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007، ص8.

² محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000، ص48.

يعرّف أيضا على أنه: "المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، لأنه هو من يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي ومشوق، حيث يمكننا القول بأنه: المعيد أو المحاضر الأستاذ أو المشرف الشيخ أو المؤدب، العامل أو العالم، فهم جميعا يتحلون بخصلة العلم والمعرفة لكن بمستويات ودرجات متفاوتة، جميعهم يساهمون في عملية التعليم لكن كل حسب طبيعة عمله ومقدرته ومكانه لذلك تستخدم هذه التسميات عند الحاجة وفي المقام المناسب".¹

ويعرّف أيضا على أنه: "القائد التربوي الميداني، الذي يتصدر لعملية توصيل المعلومات والخبرات التربوية وتوجيهه لسلوك لدى المتعلمين الذي يقوم بتعليمهم".²

وعليه فإن المعلم هو الشخص الذي يمكنه التأثير وبشكل كبير على المتعلمين لأنه هو الذي يقدم لهم المعرفة والخبرة والقيم، التي تؤهلهم لنجاح في الحياة؛ حيث يعتبر المحفز والمشرف الذي يقدم لهم الدعم والتشجيع والمعلومات في مختلف المواد الدراسية المقررة وهذا بهدف الوصول إلى تنمية المهارات واكتساب معارف جديدة.

1.1.3.1. أدوار المعلم

يعد دور المعلم من الأدوار المهمة في العملية التعليمية والتي لا يمكن الاستغناء عنها وهذا لعلاقته الوطيدة بالمتعلم وتأثيره عليه، كما أن لدى المعلم دور محوري في بناء المجتمع والمعرفة، وأيضا يعمل على توجيه التلاميذ نحو المستقبل المشرق. كما يمارس المعلم أدواراً عدة متداخلة فيما بينها وعليه نذكر منها ما يلي:

• خبير (مختص) التعليم:

إن دور المعلم المهم والبارز يتمثل في كونه "متخصصا أو خبيرا تعليميا؛ أي هو الشخص الذي يخطط للمتعلم ويرشده ويقومه، وهذا الدور يعتبر دورا جوهريا له؛ حيث يجب على المعلم

¹ أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية (أفاق جديدة لتعليم المعاصر)، دار مجدلوي للنشر، الأردن، ط1، 2013، ص 117، 118.

² عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص13.

أن يضع قرارا مسبقا يحدد فيه ماذا يعلم وما المواد التعليمية المستخدمة واللازمة لعملية التدريس، وطريقة التدريس التي تناسب المحتوى المختار، وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم وهذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق تشمل تحديد الأهداف ونظريات التعلم والدافعية وقدرات وحاجات التلاميذ، فالتلميذ ينتظر من المعلم ملكيته لكل الإجابات.¹

• القائد (الإداري - القيم):

الوظيفة الثانية للمعلم والمهمة هي "إنشاء بيئة التعلم وإدارتها ومشتملات هذا الدور يتمثل في القرارات التي تفعل عمل المعلم في الفصل والملاعب مثل: وضع قوانين والإجراءات لمناشط التعلم، كما تقع على عائق المدرس مسؤولية تنظيم حجرة الدراسة (الملاعب) من مقاعد وأدوات وأجهزة، وإعلانات؛ حيث يجب على المعلمين أن يساعدوا في تحقيق ذلك عن طريق الاختبارات المستمرة والمتابعة وكتابة الملاحظات وتوفير الوقت لدراسة وحل ما يتعرض للتلاميذ من مشكلات.²

• المرشد الناصح

ينبغي أن يكون "المعلم حساسا للسلوك الإنساني، ويجب أن يعد للمسؤولية وبناء العقول خاصة عندما تعترض المشكلات السلوكية عن طريق تعلم تلاميذ ونموهم، فينبغي على المدرس أن يدرك أنه يتعامل مع بشر من تلاميذ وآباء وموجهين وزملاء، لذا ينبغي أن يمتلك مهارات تكوين علاقات إنسانية طيبة، وهذا يتطلب منه فهما حقيقيا عن نفسه ودوافعه وأماله ورغباته من ناحية، وفهما للآخرين من ناحية أخرى.³

وبالتالي فإن المعلم له أدوار مهمة من بينها الخبير المختص وهو الذي يقوم بنصح المتعلم ويرشده ويقدم له نصائح تفيدة في التدريس، أيضا يقوم بإنشاء بيئة لتعلم وإدارتها جيدا

¹ عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار وفاء الدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014، ص98.

² المرجع نفسه، ص99.

³ المرجع نفسه، ص99.

وهذا باعتباره القائد، كما يقوم المعلم بتوجيه سلوك المتعلم نحو الأفضل، وينصحه على تحسين أخلاقه واحترام الآخرين.

• ناقل للمعرفة

إن دور المعلم في نقل المعرفة للمتعلم "دورا أساسيا ورئيسيا في الوظيفة، وينال هذا الدور اهتماماً كبيراً من كل أطراف العمل التربوي المعلم، المتعلم، ولي الأمر، الموجه والناظر، كما أن دوره في المعرفة أن يقوم على:"¹

- مساعدة المتعلمين في اختيار المعرفة المناسبة للموضوع الذي يقوم بدراسته أو بالمشكلة التي تواجهه سواء في المنهج الدراسي أو حياته الشخصية.
- تزويده بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي حصل عليها والتأكد من سلامتها وصحتها.
- تدريب المتعلم على كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها في حل المشكلة أو المشكلات التي يقوم ببحثها.

• المسؤول عن النمو المتكامل للمتعلم

من الوظائف الأساسية للمعلم أن يقوم بتنظيم وتقويم نمو المتعلمين في نواحي مختلفة عقلية واجتماعية ونفسية، بمعنى آخر المعلم مسؤول عن تكوين شخصية التلميذ وهذه الوظيفة أقيمت على عاتق المعلم نتيجة تغيير مفهومنا عن عملية التربية حيث لم تعد عملية معرفية بل اتسع مفهومها ليشمل الاهتمام بالشخصية في جوانبها المتعددة.²

• مسؤول عن تقييم المتعلمين

عمل المعلم هنا يكون "كمتلقي اجتماعي، لأنه يساعد في انتقاء المتعلمين ذوي الكفاءة الأعلى ليصلوا إلى أعلى مستوى، ومتعلمين ذوي القدرات المحدودة لمستويات تتناسب قدراتهم."³

¹ ماجدة مصطفى السيد وآخرون، التدريس المصغر ومهاراته، دار العربية لنشر والتوزيع، القاهرة، ط، 2007، ص25، 26.

² المرجع نفسه، ص27.

³ المرجع نفسه، ص32.

وفي الأخير نستنتج أن المعلم يقوم بنقل المعرفة للمتعلم من خلال مساعدته على تزويد خبراته ومهاراته وأيضاً يعتبر المسؤول عن النمو المتكامل له؛ حيث يقوم بتقويم وتنظيم نموهم في نواحي متعددة، ويعد المسؤول عن تقييمهم من أجل تحديد مستواه الدراسي.

• مرشد نفسي

بالرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للتلاميذ، إلا أنه "يجب أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني، كما يجب عليه أيضاً أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات التلميذ، ويجب عليه أيضاً معرفة الوقت المناسب لتحويل التلميذ لأخصائي نفسي طالباً المساعدة".¹

وعليه دوره هنا يقوم على مساعدة المتعلم على النمو والتطور والنجاح في المدرسة والحياة.

وبالتالي نخلص إلى أن دور المعلم يتجاوز حدود نقل المعرفة وتلقين المعلومات غير أنه مرشد نفسي، كما نعلم أيضاً أنه له دور محوري في بناء الأجيال وتطور المستقبل فنقول هنا أن المعلم ليس مجرد مرب وقودة، بل أيضاً يعتبر كذلك وسيلة للاستقرار في مستقبل الوطن ودعم جهوده، لأنه هو القائد الذي يقوم بقيادتنا نحو التطور والازدهار وهذا كله من خلال الدور الذي يقوم به على أكمل وجه وبكل إخلاص.

1.3.2. المتعلم

يعد العنصر الثاني من عناصر العملية التعليمية فهو: "فرد بيولوجي يفكر ويحس ويمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعلم".²

¹ زياد عبد الكريم النصور، المعلم الذي نريد الألفية الثالثة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2021، ص47.

² أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2018،

وكلمة متعلم كلمة واسعة: تطل الصغير والكبير "فالمتعلم هو الولد وهو الطالب في الخلقات وهو الباحث عن المعلم الديني وزيادة الفقه في الدين وأمور الحياة، كما تطلق أيضا على كل إنسان راغب في اكتساب العلم والاستمرار في التحصيل".¹

وعرفه كذلك عزام بن محمد الدخيل بصفته طالب؛ حيث يقول على أنه: "جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيس الذي دار حوله جميع عناصر عملية التعليم والتعلم".² مما سبق ذكره نستنتج أن المتعلم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، لأنه في طموح دائم للحصول على مختلف العلوم، هذا من خلال عملية التعلم فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر فيه رغبة وإرادة المتعلم في التعلم.

1.2.3.1. الخصائص العمرية للمتعلم في مرحلة المتوسطة:

يحدث للمتعلم العديد من التغيرات التي تؤثر على سلوكه وقدراته في التعلم وهذا نتيجة المرحلة الانتقالية التي بين الطفولة والمراهقة، لذلك نجد المتعلم في هذه المرحلة "أكثر رغبة في الحديث عن هذه التغيرات وأثارها عليه فضلا عن أن اهتماماته بذاته وشكله والصورة التي يتلقاها الآخرون عنه مهمة جدا، ويوصف هؤلاء المتعلمون أحيانا بالمتعلم الرومانسي الذي يتعلم لذات العلم، كما أنهم يتنافسون في إظهار قدراتهم ومهاراتهم إضافة إلى أنهم ينتقلون من مرحلة حسية مباشرة إلى مرحلة أكثر تجريدا ويصبح اكتساب مهارات التفكير ومعالجة المعلومات بطيئة نسبيا".³

ومن هنا يمكن القول أن المتعلم في هذه المرحلة متغير حسي يجمع من تطور قدراته المعرفية والحاجة إلى الاستقلالية، من خلال التغيرات التي تطرأ عليه شكلا ومضمونا.

¹ يحيى حسن علي مراد، أداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، القاهرة (مصر)، ط، 2001، ص29.

² عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية للعلوم، بيروت (لبنان)، ط3، ص19.

³ صالح نصيرات، طرق التدريس العربية، دار الشروق، عمان، 2006، ص96. 97.

1.2.2.3. دور المتعلم في مدرسة المستقبل:

إن ما يقوم به "التلميذ لاستيعاب المعلومات، جعل التربيين يركزون على الدور الذي يقوم به المتعلم في العملية التربوية الناجحة، وعليه يمكننا إجمال دور المتعلم الذي يكمن فيما يلي:¹

- المشاركة الفاعلة في كل ما يجرى داخل الفصل.
 - كل تلميذ يتدرب على تحمل مسؤولية تعلمه، ومسؤولية تحقيق أهداف رسالة الصف
 - يتحدث الطلاب إلى معلمهم عن أهدافهم الشخصية وخطط عملهم الإجرائية.
 - العمل بكفاءة في مجموعات، والتفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعة.
 - الشعور بأن مجموعة الصف وحدة واحدة.
 - احترام وتقدير مواهب وقدرات وآراء زملاءه الآخرين.
 - اكتساب القدرة على حل المشكلات.
 - ممارسة التقويم الذاتي.
- واستنادا لما سبق فإن المتعلم له دورا حاسما في مدرسة المستقبل؛ حيث يعد المحرك الرئيسي للتعلم والنمو، غير هذا فإننا نلاحظ إلى أن المتعلم يساهم في تحقيق رؤية المدرسة من خلال استيعاب المهارات والمعارف الجديدة؛ حيث أنه له دور كبير في بناء مجتمع تعليمي متفاعل، وبالتالي يمكننا القول أن المتعلم هو العامل الأساسي في بناء مدرسة المستقبل.

1.3.3. المحتوى:

يعد المحتوى ركيزة أساسية في المنهاج التعليمي، وهو عنصر مهم في العملية التعليمية بحيث يعتمد عليه المتعلم من أجل تحسين مستواه العلمي وعليه يعرف المحتوى بما يلي:

يعتبر المحتوى: "المادة التعليمية بحيث يعد من أهم مصادر التعلم، وما يشتمل عليه من خبرات، كما يستهدف اكتساب المتعلمين للأنماط السلوكية المرغوبة من المعلومات والمعارف

¹ عدنان حسن الخطيب، المدرسة الإسلامية (نشأة وتطورا وواقعا ومستقبلا)، مكتبة العبيكان للنشر، السعودية ط، 2017، ص225.

وطرق التفكير والاتجاهات، وقيم اجتماعية كذلك وهذا من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكياتهم، أو بعبارة أدق هو كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية، الأدائية والقيمية وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل لتلميذ طبقاً للأهداف التربوية المنشودة¹.

كما عرفه علي أحمد المذكور بأنه: "مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الأهلية الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمن والمكان وحاجات الناس، التي يحتك المتعلم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة فيها"².

وعليه فإن محمد مذكور يعتبر المحتوى عبارة عن مجموعة من المعارف، والمهارات والقيم، التي يحتاجها المتعلم ويتفاعل معها لتحقيق الأهداف المخطط لها.

ويعرفه محسن علي عطية في كتابه " المناهج الحديثة وطرائق التدريس " بقوله: "العنصر الثاني من العناصر التي يتشكل منها المنهاج هو المحتوى، ويعد العنصر الأساسي الذي تتوقف عليه إلى حد كبير أهداف المنهاج، وتصمم له طرائق التدريس وأنشطة ومحتوى المنهاج في ضوء المفهوم الحديث يشمل على المعارف والخبرات المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي المنهج وينظموها على نحو معين"³.

وفي الأخير فإن المحتوى هو نظام دقيق من المعلومات والقدرات والمعارف التي ينبغي على المتعلم أن يكتسبها من العملية التعليمية وهذا من أجل تحقيق أهداف تربوية غير هذا فإننا نلاحظ أنه له دور فعال في تحقيق النجاح وهذا في مختلف المجالات، ولكي يكون المحتوى شاملاً ومتكاملاً لا بد من المكونات الوجدانية والاتجاهات والقيم والمكونات.

¹ صالح ذباب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المنهاج والأساليب العامة، دار الفكر لطباعة، عمان، ط7، 1999،

² علي أحمد مذكور، المناهج التربوية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص205.

³ محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج، عمان، ط7، 2009، ص84.

2. المخرجات التعليمية

عبارة عن نتائج يتم تحقيقها بعد إتمام العملية التعليمية والتي سنتطرق إلى بعض نتائجها

فيما يلي:

1.2. التقويم والأهداف

يعد التقويم التربوي ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فهو عبارة عن عملية مستمرة تهدف بالأساس إلى قياس مدى تحصيل الطلاب للأهداف الأساسية المرجو تحقيقها في نهاية فترة تعليمية معينة؛ حيث تقسم هذه الأهداف بدورها إلى:¹

1.1.2. الأهداف المباشرة (الخاصة):

- وضع درجات للتلاميذ والحكم على مدى كفايتها قصد اتخاذ قرار مناسب.
- تشخيص تعلم التلاميذ واكتشاف ما يعترضهم من مشكلات.
- إرسال تقارير إلى أسر التلاميذ حتى يطلعوا على نتائج أبنائهم.
- توزيع التلاميذ وتوجيههم على مختلف الشعب الدراسية.
- تقييم المعلمين من طرف إدارة المدرسة وكذا المشرف التربوي.

2.1.2. الأهداف غير المباشرة (العامة):

- معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.
- التأكد من صحة القرارات المتخذة.
- الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجاز، وبيان نقاط القوة والضعف.

من خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن كل هذه الأهداف تسهم وتعمل على تحسين جودة العملية التعليمية وتجهيز فضاء تعليمي يطور مستوى المتعلمين.

¹ خطوط رمضان، جمال مصباح، التقويم التربوي، دار المتنبي للطباعة والنشر، المسيلة، ط، 2022، ص 69 ، 70.

2.2. التقويم والقياس

هناك العديد من المصطلحات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً فيما بينها إلى درجة أنه يتبادر إلى أذهاننا على أنها مصطلحين لهما نفس المعنى، لكن هناك فرق واضح وجلي بينهما ومن بين هذه المصطلحات، التقويم والقياس؛ حيث يعرف التقويم بأنه: "عملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مواطن الضعف والقوة، بقصد تطوير عمليات التعليم والتعلم بالصورة التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة".¹

أما بالنسبة للقياس فهو عبارة عن: "عملية منظمة يتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما يوجد في الشيء أو الشخص، من الخاصية أو الصفة المراد قياسها بدلالة وحدة قياس مناسبة ويعبر عن القياس بقيمة رقمية كأن نقول إن أحمد قد حصل على سبع درجات من عشر في اختبار اللغة العربية، أو نقول أن وزن الطفل 7 كغ".²

من خلال استعراض مفاهيم التقويم والقياس يمكننا أن نقول أن القياس عملية جزئية نتاجها كمي على عكس التقويم الذي يعتبر عملية شاملة تهتم بالبحث عن الأسباب واقتراح الحلول والعلاج.

كذلك القياس جزء من عملية التقويم والدليل على ذلك ما ذكره "رافدة الحريري" في كتابه "التقويم التربوي"؛ حيث يقول: "أن عملية القياس تمثل جزء من عملية التقويم حيث أنها تأخذ الصفة الرقمية فقط دون إصدار أي حكم على الشيء المقوم، أو تشخيص الحالة وطرح العلاج اللازم. وتتضمن عملية التقويم القياس والتقدير بينما يتضمن التقدير عملية القياس".³

كذلك فرق "مصطفى نمر دعمس" بين عمليتي التقويم والقياس في كتابه "استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته"؛ حيث يعتبر أن: "القياس يقتصر على الأحكام التحليلية

¹ عبد القادر كراجه، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997، ص106.

² فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها) جامعة المنصورة، ط، 2002م، ص324.

³ رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ص21

للظواهر، والتي تعتمد على استخدام المقاييس والاختبارات، أما التقويم فهو يمتد إلى الأحكام الكلية للظواهر".¹

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن هناك علاقة وطيدة بين عمليتي التقويم والقياس وذلك أن هذا الآخر يقوم بجمع المعلومات وتحويل ووصف الظواهر إلى ما هو أسهل ألا وهو الرقم، ثم تأتي بعدها عملية ختامية وهي عملية التقويم لإصدار أحكام معينة حول موضوع ما.

3.2. أغراض التقويم

إن الباحث والمتفحص في التقويم التربوي يجد أن له أغراض كثيرة ومتنوعة ومتعددة ومن هذه الأغراض نذكر ما يلي:²

- "تقدير وتحصيل الطلاب.
- تشخيص صعوبات التعلم، وذلك بهدف التعرف إلى مواطن القوة والضعف لدى الطلاب لتعزيز مواطن القوة ولتلافي جوانب الضعف أو التخفيف منها، ووضع الخطط اللازمة لذلك.
- تقويم التجديد في تنفيذ المنهاج، وبخاصة طرائق التدريس، للتأكد من مدى ملائمة الأساليب الجديدة المطبقة على الطلاب ومناسبتها لمستوياتهم وقدراتهم وبيئتهم.
- حفز المعلمين على تحسين علمية التعليم والتعلم من خلال تقديم التغذية الراجعة المستمرة، لتعزيز الإيجابيات والابتعاد عن السلبيات وتعديل المطلوب.

¹ مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015م، ص17.

² فتحي دياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص173، 174.

- تحديد مسؤولية المعلمين، وتقويم أدائهم من حيث ملائمة أساليب التدريس التي يعمل بها المعلم والوسائل التعليمية والأنشطة التربوية، التي يختارها المعلم في تنفيذ العملية التعليمية والتعلم.
 - تعيين أنسب طرق التدريس لدى الطلاب، وتقويم الخبرات التعليمية التي يمر بها الطلبة المعرفة مدى مناسبتها للمناهج.
 - التنبؤ بالأداء المستقبلي للطلاب اعتماد على مستواهم في التحصيل بهدف تصنيف الطلاب وتوزيعهم على الصفوف التعليمية المختلفة وفق مستوياتهم التحصيلية والأدائية وبما ينسجم مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم، وحسب ما يتوفر من أنواع التعليم المتاحة.
 - تقديم التغذية الراجعة للمدرسة والمؤسسة التربوية عن مدى النجاح أو الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية لوضع الخطط الكفيلة لعلاجها في الوقت المناسب.
- بناء على ما تقدم، نلاحظ أن التقييم التربوي أداة أساسية في العملية التعليمية، يسعى المعلم من خلاله إلى تحقيق العديد من الأغراض من بينها تقييم أداء الطلاب ومدى استيعابهم للمعرفة المكتسبة خلال فترة زمنية معينة، وتحديد مختلف مجالات التفوق والضعف عند المتعلم من خلال مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم، كالاختبارات بالإضافة إلى العمل على تطوير طرائق التدريس وانتقاء الأساليب الملائمة لتعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات ووضع الخطط لعلاجها في الوقت الملائم.

4.2. أنواع التقويم

- تتنوع أنواع التقويم بناء على الأساس الذي تستند عليه عملية التقويم، هذا أدى إلى تعدد وتشعب أنواعه وأصنافه، ويمكن إجمال تلك الاعتبارات والتصنيفات فيما يأتي:¹
- الشمولية: وحسبها يصنف التقويم إلى تقويم كلي وتقويم جزئي

¹ ينظر: ماهر إسماعيل إبراهيم الجعفري، نماذج بناء المنهاج المدرسي وتقويمه، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016م، ص104، 103.

- زمن الإجراء: ويصنف فيه التقويم إلى تقويم تمهيدي، تقويم بنائي، تقويم نهائي.
- الشكلية المنهجية: وفيها يصنف التقويم إلى التقويم الرسمي (المنهجي) والتقويم الغير رسمي (الغير منهجي).
- وفق المعلومات والبيانات: ويصنف التقويم بناء على ذلك إلى تقويم كمي وتقويم نوعي.
- وفق الموقف من الأهداف: ويصنف التقويم فيه إلى تقويم معتمد على الأهداف وتقويم غير معتمد على الأهداف.

وبناء على ما ورد ذكره نرى أن هنالك العديد من أنواع التقويم إلا أننا سنتناول التصنيف الأكثر اعتمادا في المؤسسات التعليمية، وهو التصنيف على حسب زمن الإجراء والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث أنواع من التقاويم، أولها التقويم التمهيدي، وثانيها التقويم البنائي، وثالثها التقويم النهائي.

1.4.2. التقويم التمهيدي:

تعددت تسميات هذا النوع من التقويم، فنطلق عليه التقويم التشخيصي أو المبدئي أو القبلي، "وهذا التقويم يتم قبل البدء في تدريس موضوع ما لتحديد مستوى التلميذ قبل عملية التدريس، ويهدف التقويم هنا إلى قياس مدى تمكن التلميذ من المفاهيم والمهارات والمعلومات اللازمة لتعلم الموضوع الجديد"¹. لذلك يطمح المعلم خلال التقويم التمهيدي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نلخصها في الأسئلة الآتية:²

- هل يعرف التلاميذ المحتوى قبل تدريسه؟.
- هل يعرف تلاميذ حقا ما يعتقد أن يعرفوه؟.
- هل يتعلم التلاميذ ما يقوم المعلم بتدريسه؟.
- هل يتذكر التلاميذ ما تعلموه؟.
- هل يميل التلاميذ إلى ما تعلموه؟.

¹ فؤاد محمد موسى، المنهاج (مفهومها، أسسها، عناصرها تنظيماتها)، ص331.

² فاضل خليل إبراهيم، المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار ابن الأثير، ط1، 2010م، ص36.

2.4.2. التقويم البنائي:

عملية منتظمة "تحدث أثناء التدريس بهدف تزويد المعلم والمتعلم بمعرفة نتائج أدائهم تغذية راجعة لتحسين العملية التعليمية، وهذا يعني أن التقويم البنائي يستخدم للتعرف على نواحي القوة والضعف وعلى مدى تحقيق الأهداف والاستفادة من التغذية الراجعة في تعديل المسار نحو تحقيق هذه الأهداف، وفي تطوير عملية التعلم أو المنهج ويعتمد هذا المنهج على الملاحظة والمناقشة، والاختبارات القصيرة الأسبوعية، أو الشهرية (التقويم المستمر)"¹. ويعرف أيضا على أنه: "تقويم مستمر ملازم لعملية التدريس، ومصاحب لها جنبا إلى جنب وهو يهدف لتزويد المعلم والمتعلم بنتائج الأداء، وذلك لتحسين العملية التعليمية".² على ضوء ما تقدم نخلص أن التقويم التكويني ينفذ أثناء عملية التدريس؛ حيث يكون ملازما لها طيلة سيرورتها لتحديد مستوى تحصيل المتعلمين وتدارك الأخطاء ومن ثم العمل على تصحيحها للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

3.4.2. التقويم الختامي:

يسمى هذا النوع من التقويم بالتجميعي أو النهائي وهو: "التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الحصة، أو في نهاية الفصل، أو في نهاية العام بهدف تحديد المستويات النهائية للطلبة، ويهدف غالبا إلى الكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة في تلك المرحلة ويستخدم هذا التقويم لرصد علامات الطلبة؛ بحيث تعبر عن مدى تحقيق الأهداف لديهم كما يستخدم في اتخاذ قرارات تتصل بمستقبل الطالب من ترفيع ونقل من صف لآخر وقد يستخدم نتائجه في تقويم فاعلية خطة راسية أو برنامج ما".³ إذن فالتقويم الختامي يقيس نواتج التعليم كالاختبارات التي تجريها المؤسسة التعليمية لمنح الشهادات أو درجات علمية، أو لاتخاذ قرارات ذات صلة بالترفيه أو الترسيب.

¹ محمود أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص24.

² نورا شامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية، ط، 2018م، ص10.

³ أسعد حسين عطوان، شيماء ضحى أبو شعبان، القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص26.

بناء على ما ورد يمكننا أن نستخلص أن أنواع التقويم موزعة على ثلاثة مراحل فالمرحلة الأولى قبل عملية التدريس من خلال استحضار مكتسبات سابقة وهو ما يسمى بالتقويم التشخيصي، أما المرحلة الثانية تكون خلال وأثناء مرحلة التدريس من خلال اكتساب معطيات جديدة وهو ما يسمى بالتقويم التكويني، أما المرحلة الأخيرة تكون من خلال عمل تقويم جماعي للمتعلمين لقياس مستوى تحصيل التلاميذ بعد فترة تكوينهم وهو ما يسمى بالتقويم التحصيلي والختامي.

5.2. تقنيات التقويم ووسائله

تعدد أساليب التقويم ووسائله في العملية التعليمية؛ بحيث تهدف إلى قياس مدى تحقيق أهداف التعليمية، والتطوير من أداء التلاميذ، وهذا من خلال تنوع أساليب ووسائل التقويم الذي يسعى المقوم لتحقيقه، ولعل من أشهرها الذي عادة ما يستخدمه المعلمون مع التلاميذ. اهتم العلماء بتصنيف أساليب ووسائل التقويم، وبطرق مختلفة وكل واحد منهم أبدى رأيه كما يلي:¹

1.5.2. ثورنديك وهيغن 1986 وكيلاني عدس:

- التصنيف حسب مجال القياس أو مجموعة السمات والخصائص: التي تقع في مجال واحد، بمعنى أنه هناك أساليب القياس واختبارات متنوعة في مجال القدرات ومن أمثلتهما نجد مقاييس الذكاء والقابليات والمهارات الإدراكية والحركية، وكما يعتبر التحصيل من القدرات، لكن اختبارات التحصيل تؤلف مجالا كبيرا من مجالات القياس والتقويم.
- التصنيف حسب طريقة التطبيق: بعضها يطبق على مجموعة من الأفراد في وقت واحد والبعض الآخر يطبق فرديا، أي على فرد واحد في كل مرة فهي أساليب فردية، وبعض منها تعتمد على استجابات المفحوصين المكتوبة، فهي تحريرية أو كتابية بينما يعتمد البعض الآخر على الاستجابة الكلامية المنطوقة.

¹ عبد الله الكيلاني وآخرون، التقويم في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص27.

- التصنيف حسب طريقة الاستجابة: هي لفظية ويعتمد بشكل أساسي على استخدام اللغة والكلام والتفكير والوعي.¹
- التصنيف حسب خصائصها السيكومترية وطبيعة الأداء: البعض منها معد لقياس الأداء أي النموذج المميز للفرد في سلوكه المعتاد، وبعض الآخر ما يسمى أقصى أداء في مجال القدرات فالأولى ليس من سهل إخضاعها لشروط القياس المقننة و ثانية أكثر طواعية لشروط القياس.²
- وعليه فإن هذه التطبيقات وحسب كل من ثورندايك وهيجن وكيلاي تكون مختلفة كل الاختلاف عن بعضها البعض وكل واحد منها له وظيفة خاصة وهدف واضح وجب القيام به.

2.5.2. هوبكنز وواتس

قام بتحديد نوعين من وسائل التقويم:

- الأول: يتضمن الاختبارات المقننة والتي تشمل اختبارات التحصيل، واختبارات الاستعدادات واختبارات الذكاء.
- الثاني: يتضمن وسائل التقويم التي تسهم في الكشف عن السمات الشخصية والاتجاهات والميول والقيم ومقاييس العلاقات الاجتماعية.³
- وبالتالي فإن كلا منهما هنا قام بتحديد أنواع وسائل التقويم وتقسيمها على أنواع وبيان كل نوع ما يتضمن.

3.5.2. جرو نلند

صنف هذا الأخير أساليب التقويم بناء على بعدين أساسيين هما: الأول حسب طبيعة الأداء، والثاني حسب طبيعة التقويم.

¹ عبد الله الكيلاني وآخرون، التقويم في التربية الخاصة، ص27.

² المرجع نفسه، ص28.

³ محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، المكتبة الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2004، ص45.

- البعد الأول: وينقسم إلى قسمين:¹

- اختبارات الأداء الأقصى: يستخدم هذا النوع في الكشف عن مستوى قدرة الفرد، كما يشجع المفحوص للحصول على الدرجات العالية من الأداء.
- اختبارات الأداء المميز: يستخدم هذا النوع بهدف التعرف على ما يحتمل أن يفعله الفرد في موقف معين.

- البعد الثاني: يضم ثلاث فئات من الأدوات: أدوات القياس، وسائل التقرير الذاتي، فنيات الملاحظة.

وفي الختام فإن جرو نلند صنف أساليب التقويم إلى بعدين وكل واحد منهما يتضمن مهام محدد، الأول من خلاله يمكننا تحديد مستوى قدرة المتعلم وما يستطيع فعله وانجازه في موقف معين، أما الثاني يضم العديد من فئات وأدوات القياس.

ومن أشهر أدوات القياس نجد ما يلي:²

- الاختبارات المقننة: يقوم بإعداد هذا النوع مجموعة من الخبراء والمختصون في مجالات محددة، حيث أن لهذا النوع من الاختبارات تعليمات محددة لتطبيقه وتصحيحه ويتكون أيضا من عدد محدود من الوحدات.
- الاختبارات الصفية: نوع من الاختبارات يقوم المعلم بإعدادها تصمم بهدف التطبيق على مجموعة من التلاميذ من أجل اكتشاف مدى قدراتهم العلمية.
- الاختبارات الموضوعية: هي اختبارات تحدد فيها مدى درجة الإجابة على السؤال مسبقا، بحيث يتفق فيها المصححون على الدرجة التي توضع لكل سؤال ومن أهم صعوباتها أنها تتطلب جهدا كبيرا في إعدادها بصورة مناسبة.
- الاختبارات المقالية: وهي نوع من الاختبارات تسمح للمفحوص بتعبير عن أفكاره وتشكيل استجاباته في ضوء المثيرات التي تقدم له.

¹ محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، ص46.

² المرجع نفسه، ص47،48.

• **الاختبارات المرجعية المعيار:** تشمل على عينة من الأهداف والسلوك والمحتوى الذي تم تدريسه، وهناك أيضا مجموعة أخرى تتمثل في اختبارات القدرة العقلية ويمكن تصنيفها فيما يلي: الاختبارات الفردية، الاختبارات الجماعية، والاختبارات اللفظية وغير لفظية أيضا.

وبالتالي نخلص إلى أن أدوات القياس هي مجرد اختبارات يقوم المدرس بإعدادها على مجموعة من المتعلمين من أجل اكتشاف قدراتهم واستيعابهم على الفهم.

- **وسائل التقرير الذاتي:** تعتبر من أساليب الاستيطان حيث أنها تطلب أن يعبر المفحوص عن ما يعتقد عن نفسه أو ما يدور بداخله اتجاه موضوع معين أو أشياء معينة، فهي تعتمد على وصف الفرد لنفسه لا على تقييم الآخرين له من أمثلتها: السيرة الذاتية، الاستبانات الاختبارات الشخصية.¹

- **فنيات الملاحظة:** الملاحظة عبارة في مشاهدة وتتبع وتأمل، ورصد لظاهرة من الظواهر أو سلوك الفرد، أو مجموعة من الأفراد؛ حيث يتم تسجيل ما تمت ملاحظته في قوائم خاصة أعدت لأغراض الملاحظة، وتعتبر هذه الملاحظة من أدوات جمع المعلومات والبيانات العلمية العامة، كما تتميز أيضا بدرجة عالية من الصدق ومن وسائل التقرير الذاتي.²

وفي الختام تبين لنا أن أساليب التقويم ووسائله لها دور مهم وذات أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم فهو يعتمد عليها من أجل اكتشاف مستوى التلاميذ ومدى قدراتهم على الاستيعاب للخبرات القبلية، وكما أنه من خلال هذه الوسائل يمكنه أيضا تحديد درجة قدراتهم على الاكتساب والفهم.

¹ محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي، ص51.

² المرجع نفسه، ص51.

3. شبكات ملاحظة الفصل

شبكات ملاحظة الفصل هي عبارة عن أدوات وسائل تستخدم لتوثيق الملاحظات من طرف المعلم لمعرفة ما تحصيل المتعلم لما يتم تقديمه في نهاية كل فصل دراسي لذلك تتميز معظم الشبكات تحليل العملية التعليمية بالخصائص الآتية:¹

- كل شبكة باعتبارها نظام تحليل، تمكن من دراسة مظهر أو عدة مظاهر من الواقع التعليمي الشديدي التعقيد.
 - تجسد كل شبكة نموذجا وتصورا معينا ورؤية خاصة لواقع الفصل. وإن هذا التصور يمنح كل شبكة، باعتبارها نسقا، خصوصيتها ويحدد في نفس الوقت الجانب أو الجوانب التي تسمح بملاحظتها وتسجيلها.
 - كل شبكة تتخذ شكل مجموعة من المراقبي وتصنف داخلها البنود التي يقابل كل واحد منها الأحداث المراد تسجيلها.
 - تتضمن كل شبكة عملية تجزئية لهدف تحليل السلوك الملاحظ وترتيبه.
- وفقا لما ذكرناه نستطيع الاستنتاج أن شبكات ملاحظة فصل أداة تعليمية فعالة يمكن للمعلم من خلالها معرفة مدى قدرة المتعلم على الاستيعاب ما تم تقديمه في نهاية كل مرحلة دراسية معينة؛ حيث تسهم بالدرجة الأولى في تطوير بيئة تعلم أكثر تفاعلا وجاذبية.

1.3. شبكة فلاندرس لتحليل التفاعل اللفظي الصفي

تصنف شبكة فلاندرس على أنها من أكثر الشبكات انتشارا في ملاحظة التدريس حيث تهتم بملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي لذلك بنى فلاندرس نموذجه على فرضية مفادها "أن معظم التفاعلات الصفية هي تفاعلات لفظية بين الأستاذ وتلاميذه وأنها تشكل ما يزيد عن 70% من مهمات الأستاذ في الصف، وهذا النظام بذلك يتعلق بالسلوك اللفظي فقط، وذلك

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس-تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003، ص223.

لأنه يمكن ملاحظته بشكل واضح أكثر من السلوك الغير لفظي وقد جرى الافتراض أن السلوك اللفظي للفرد هو عينة ممثلة لسلوكه الكلي".¹

وأخيرا يمكننا القول أن شبكة فلاندرس تهتم بملاحظة مختلف التفاعلات اللفظية التي تحدث داخل الصف.

1.1.3. تصنيفات نظام فلا ندرس للتفاعل اللفظي الصفي

حدد فلاندرس (عشرة) تصنيفات فرعية لممارسة الأستاذ وتفاعله مع التلاميذ أثناء إدارته وتنظيمه للمتعلم فقسم نضامه إلى أربعة أقسام رئيسية، وقد شكل كلام الأستاذ النسبة الكبيرة لعملية الرصد لاسيما أن الصف يديره عادة الأستاذ وهذه الأقسام هي:²

- كلام الأستاذ غير مباشر.
- كلام الأستاذ المباشر.
- كلام التلاميذ.
- كلام مشترك.

يمكن القول كحوصلة لما سبق ذكره أن فلاندرس قد استند في وضعه لهذا النموذج على ملاحظته لسلوك كلا فظي العمية التعليمية (المعلم، المتعلم) لذلك جعل للمعلم نسبة الأكبر مقسما كلامه إلى قسمين مباشرا، وغير مباشر ثم كلام التلاميذ وأخيرا كلام مشترك بينهما.

2.3. شبكة دولندشير وبايير لتحليل وظائف المدرس التعليمية

وهذه الأخيرة التي سنتطرق إليها من خلال موضوع بحثنا؛ حيث تعد هذه الشبكة من بين أهم الشبكات فهي تسعى لوصف وتحليل وظائف المدرس التعليمية.

"تتضمن شبكة دولندشير "De land sheer" وبايير "Bayer" والتي وضعا صيغتها النهائية سنة 1969، لائحة بتسع وظائف، سنعمل على عرضها بشكل سريع للتعريف بها

¹ سلطان علاوة، جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي استخدام طريقة ستيغما، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسة التعليم العالي والثانوي، باتنة (الجزائر)، 2019، ص 143.

² المرجع نفسه، ص 143.

وللاستئناس ببنودها والتي يمكن أن تشكل للباحثين عندنا في مجال علم التدريس، إن هم أرادوا استلهاها في وضع شبكات خاصة وتطوير نشاطهم التربوي.

وقبل ذلك، لا بأس أن نشير إلى أن هذه الشبكة تأثرت بدورها بأبحاث وبنسق ماري هوكس M. Haughes والتي قامت بتجميع وتحليل عدد كبير من التفاعلات بين المدرس والطلاب ووضعت بناء عليه سلما ب23 وظيفة.¹

"ينطلق "هوكس" من المبدأ القائل بأن المدرس بفضل وضعيته المتميزة في العملية التعليمية، لا يمكن أن ينشط وأن يدرس دون أن ينجز وظيفته تجاه طالب واحد أو تجاه الفصل بأكمله.

إن للمدرس القدرة على تقديم المساعدة أو سحبها وعلى الحكم والعقاب والموافقة أو الرفض، على قبول أو تحامل إجابة الطالب.

وكان أهم انتقاد وجهه "دولندشير" إلى نسق "هوكس" هو أنه يستلهم منظور (نموذج) "المدرس الناجح"، والذي أصبح متجاوزا، خاصة وأن تحديد مدى نجاح المدرس وتفوقه كان يستند، حسب دولندشير، بالأساس على حكم المفتشين أو مدراء المدارس في حين أن أهم مبرر من مبررات البحث العلمي في هذا المجال، يكمن في الصعوبة التي يلاقيها هؤلاء (المفتشون والمدراء) في الملاحظة الدقيقة للدروس وفي التقويم الموضوعي لأداء المدرسين ولبعض أنماط النشاط التعليمي.²

1.2.3. اللائحة

مجموعة من القواعد والأنظمة التي ينفدها المعلم داخل الصف لضمان سير العملية التعليمية بشكل فعال لذلك انقسمت هذه اللائحة إلى العديد من الوظائف من بينها:

¹ محمد الدريج، علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص227-228.

² المرجع نفسه، ص 228.

- **وظائف التنظيم:** يقوم المدرس بالعديد من المهام لتنظيم وتوجيه الطلاب واتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالمتعلم داخل الفصل من أبرز هذه المهام:¹
 - ينظم المدرس مشاركة الطلاب.
 - ينظم تحركات الطلاب في الفصل.
 - يأمر:
 - أ) يرسم تدابير وإطار العمل.
 - ب) يحدد نظام وتعاقب الأعمال.
 - ج) يراقب - بكيفية محايدة - التقدم وحصول الفهم.
 - يحسم في موقف نزاع أو منافسة.
- بناءً على ما تقدم نستطيع أن نخلص إلى أن وظائف التنظيم تسهم بشكل كبير في تحسين مستوى التحصيل العلمي للمتعلم وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفعالية.
- **وظائف التحكم:** يقصد بها مختلف الأدوار التي ينفدها المعلم داخل الصف لأجل السيطرة على المتعلم والتحكم فيه ومن بين هذه الأدوار ما يلي:²
 - يفرض المدرس المعلومات
 - أ) يعرض المادة.
 - ب) يجيب عن الأسئلة التي يلقيها بنفسه.
 - يفرض المشكلات:
 - أ) يضع الأسئلة ويصوغ المشكلات.
 - ب) يحدد الأعمال والتطبيقات الواجب إنجازها.
 - يفرض طرق الحل، وكيفية معالجة المشكلات
 - يوحى بالإجابات:

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص 228

² المرجع نفسه، ص 228.

أ) يقدم مؤشرات الحل أو الطرق المؤدية إليه.

ب) يلقي أسئلة محملة.

• يفرض رأيا أو حكم قيمة.

• يقدم إعانة غير مطلوبة.

استناد إلى ما تم ذكره يمكننا أن نستنتج أن وظائف التحكم من الركائز الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية حيث يتحمل المعلم مسؤولية إدارة الصف والتحكم فيه لضمان السير الحسن لمختلف الأنشطة مما يساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة.

- **وظائف التطوير:** ويعنى بها مختلف الإجراءات التي ينفدها المعلم بهدف تحسين وتعزيز

قدرات المتعلم حيث تشمل وظائف التطوير ما يلي:¹

• ينبه:

أ) يخلق جوا حيويا ومثيرا.

ب) يقترح اختيارا معينا.

• يطلب "بحثا" شخصا.

• يبني ينظم "فكر الطالب:

أ) يوضح تعبيرا عفويا للطالب.

ب) يدعو المدرس الطالب إلى تحديد أو إتمام أو تعميم أو تركيب، بخصوص تدخله

العفوي.

ج) يقترح مراقبة مخصصة.

د) يدعو الطالب إلى إبداء رأيه.

• يقدم إعانة يطلبها منه الطالب:

أ) يحل الصعوبة بنفسه.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص 229.

(ب) يوجه أبحاث الطالب.

(ج) يستجيب لطلب معلومات.

في الختام تعد وظائف التطوير من الركائز الأساسية التي تسهم بالدرجة الأولى في تعزيز قدرات المتعلم وتنمية تفكيره

- **وظائف التشخيص:** تشير إلى مختلف الأنشطة التي يؤديها المعلم لتحليل سلوك المتعلم وتشخيص احتياجاته لاتخاذ قرارات تعليمية فعالة ومناسبة لكل متعلم ومن بين هذه الوظائف ما يلي:¹

1- يتقبل تدخلا عفويا

2- يطلب من الطلاب وصف تجربتهم خارج المدرسة.

3- يؤول موقفا شخصيا (للطالب).

4- يفرد التعليم

(أ) تبعا لوضعية الطالب الشخصية.

(ب) بواسطة تقنيات تربوية غير التفاعلات اللفظية.

وفقا لما ورد أعلاه نستنتج أن وظائف التشخيص أداة حيوية تسهم في تعزيز مهارة التعبير لدى المتعلم واستعراضه لمختلف التجارب التي يمر بها خارج نطاق المدرسة وتقديم تعليم مخصص وفعال يلبي احتياجات جميع الطلاب مما يحسن من جودة التعلم.

- **وظائف التقييم الإيجابي (فيدباك+):** التقييم الإيجابي أو ما يعرف بالفيدباك الإيجابي هو نوع من التقييمات التي تحفز المتعلم على تحسين أدائه التعليمي، وتشمل هذه الوظائف العديد من الأساليب منها:²

1 -يستحسن بكيفية نمطية.

2-يستحسن بإعادة إجابة الطالب.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص229.

² المرجع النفسي، ص230.

3-يستحسن بكيفية متميزة.

4-يستحسن بكيفية أخرى.

ختاما يمكن القول أن وظائف التقييم الإيجابي (فيدباك+) من الأدوات المهمة في العملية التعليمية لكونها تساهم في رفع معنويات وتحفيز المتعلمين لتحقيق أهدافهم.

- **وظائف التقييم السلبي (فيدباك):** التقييم السلبي أو ما يعرف "بالفيدباك السلبي" وهو جزء من التغذية الراجعة المشفرة التي تعزز التعليم الفعال، وهو نوع من التقييمات التي تحدد نقاط الضعف أو المشاكل في سلوك وأداء المتعلم في خدمة معينة غير هذا يقوم أيضا بتحفيز التطوير المهني وتحسين جودة التعليم. وتمثل هذه الوظائف في عدة أساليب منها ما يلي:¹

1-يرفض، بكيفية نمطية.

2-يرفض، بإعادة إجابة الطالب بسخرية أو تأنيب.

3- يرفض بكيفية متميزة،

4-يرفض بكيفية أخرى.

5- تقييم مؤجل فیدباك مؤجل ضمناً.

وعليه فإن وظائف التقييم السلبي تعتبر أداة مهمة تهدف إلى التعرف على مواطن الضعف لدى المتعلم.

- **وظائف الايضاح:** تعتبر من العناصر الأساسية في عملية التعليم حيث يقوم فيها المعلم بتوضيح المفاهيم والمعلومات لدى المتعلم وبأسلوب يسهل عليه الفهم والاستيعاب وهذا من خلال استعانتة بمجموعة من الوسائل منها:²

(أ) تصويرية.

(ب) رمزية.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص230

² المرجع نفسه، ص230

ج) بناءات أو تركيبات يدوية.

2- يطلب من الطالب استخدام وسائل :

أ) تصويرية

ب) رمزية.

ج) بناءات أو تركيبات يدوية.

3- تقنيات السمعية البصرية.

أ) يستعملها المدرس.

ب) يستعملها الطالب.

4- يكتب على السبورة.

- وظائف التعاطف الإيجابي: تتمثل هذه الوظائف في قدرة المدرس على فهم مشاعر

واحتياجات التلميذ و التعامل معه بمودة وعفوية حيث يقوم بنصحه وتشجيعه من أجل

تحقيق أهدافه وهذا من خلال استعانتة بمجموعة من الأساليب والطرق منها:¹

1- الثناء الاعتراف بالاستحقاق، يجعل الطالب قدوة.

2- يظهر المودة.

3- يشجع.

4- يعد بالمكافأة.

5- يكافئ.

6 - ينوه بخفة الروح عند الطالب.

7- يشير للطالب بكلمة رقيقة.

ومن خلال ما ذكرناه فإن وظائف التعاطف الإيجابي تعد أداة مهمة وفعالة فهي تستخدم

من أجل تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال تشجيعه وتقديم نصائح له من

أجل مستقبل زاهر.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص231.

- **وظائف التعاطف السلبي:** تعرف وظائف التعاطف السلبي على أنها عدم قدرة المعلم على فهم مشاعر المتعلم والتعامل معه بطريقة تؤدي نفسيته وتتمثل هذه الوظائف في مجموعة من الأساليب وهي:¹

1- ينتقد، يتهم ، يتهم.

2- يهدد.

3- ينذر.

4- يعاقب.

5- يسوف بكيفية مبهمة

6- يرفض التدخلات العفوية.

7- يتخذ موقف بذيئاً.

ومن هنا يمكننا القول بأن وظائف التعاطف السلبي لها دور مهم وهو التأثير في نفسية الطالب وعلى هذا يجب على المعلم أن يحسن التعامل معه بطريقة تتلاءم معه. ومما سبق نخلص إلى أن الوظائف التي يقوم بها المعلم داخل الصف تساهم بالدرجة الأولى في تطوير العملية التعليمية، فالمعلم لا يقتصر دوره على نقل المعرفة للمتعلم، ويتمثل دوره كذلك في تربية الأجيال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية.

3.2.2. طريقة الاستعمال

يقتضي استعمال هذه الشبكة التسجيل الكامل والأمين للدرس سواء على شريط (كاسيت) أو بواسطة أسلوب الاختزال.²

بعد ذلك يقوم الملاحظ بتحليل الدرس جملة جملة، ونذكر بأن كل جملة يمكن أن تتضمن أكثر من وظيفة، ويقوم الملاحظ بتسجيل أرقام الوظائف مثلما هي عليه في اللائحة بحيث يبدأ بتسجيل الرقم العربي (*) ثم الحرف المناسب.

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، ص231.

² المرجع نفسه، ص232

- طبيعة الأساليب المتبعة في تعليم اللغة العربية للطلبة في المرحلة المتوسطة:

هناك العديد من الأساليب التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للمتعلم، ومن هذه

الأساليب:¹

- أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية، فيشجع الطالب على المفاوضة النقاش، تجاوز حاجز الخوف من اللغة التفاعل مع الزملاء والشعور بالإنجاز
- يجب أن يكون المنهاج مبنياً بطريقة تخدم وظائف لغوية واجتماعية يرى الطالب ضرورتها له المتعلم للغة العربية.
- أن تقدم المادة المعلمة بطريقة حلزونية، أن يعاد تقديم ما قدم من أن الآخر، فلا يقدم الموضوع مرة واحدة وينسى، بل لابد من تضمين الدروس اللاحقة شيئاً مما تم تقديمه، فيبني اللاحق على السابق، كما أن المواد المقدمة، يجب أن تلائم اساليب التعلم لدى الطلبة من حيث تقديمها بطريقة شفوية أحياناً وسمعية وبصرية أو حركية في أحيان أخرى.
- أن تلبي حاجة الفضول لدى المتعلم مستخدمة القصص الدرامية والخيالية التي يهتم بها المتعلمون في هذه المرحلة، ولذلك من الضروري الإكثار من القصص الخيالية الفلكلور الشعبي في الأمثال، الخ.
- الاهتمام بالجانب الثقافي بحيث تكثر الدروس التي تتحدث عن جغرافية وتاريخ البلاد العربية والإسلامية مع توزيعها بشكل لا تميز فيه.
- وعليه فإن تنوع الأساليب في تعليم اللغة العربية للمتعلمين في مرحلة المتوسطة، يساهم في جذب المتعلمين وتعزيز مهاراتهم وجعل المتعلم أكثر فعالية.

¹ صالح نصيرات، طرق التدريس العربية، ص 97، 98.

3.2.3. المكونات العامة للدرس وأهم بنوده:

المكونات العامة للدرس	البنود
الأهداف	• وضوح الأهداف • دقة التحضير • التصميم المحكم
الإنجاز	• التمهيد الملائم • الاعتماد على الإلقاء • الاعتماد على الحوار • الاعتماد على منهجية استقرائية • الاعتماد على منهجية استنباطية • تقسيم الدرس الى مراحل منسجمة • وضوح الشرح والتفسير • تنوع الأسئلة بتنوع مراحل الدرس • ملائمة الأسئلة المطروحة • مشاركة الطالب الفعالة • ملائمة أساليب التدعيم • فعالية الطريقة المتبعة
الوسائل	• تنوع الوسائل المساعدة
المساعدة	• توظيفها المناسب
المضمون	• صحة المعلومات • ترابطها المنطقي • مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب

• وظيفته في تحقيق أهداف الدرس		
• صحة لغة الدرس	اللغة	
• فصاحته وقدرته على التبليغ		
• اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب		
• مرونة المدرس وقدرته على التكيف	شخصية	
• استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس	المدرس	
• أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس		
• التقييم المصاحب لعملية التدريس	التثبت من	التقويم
• التثبت من تحقق أهداف الدرس	نتائج الدرس	
• استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية الدرس		

لدى المدرس العديد من المكونات العامة التي يعتمد عليها خلال تقويم الدروس ومن بينها

نجد:

- **الأهداف:** والتي تعرف بالنتائج النهائية التي يطمح المعلم إلى تحقيقها من خلال أداء

مهامه وهذا من خلال مجموعة من:

• **الإعداد:** وهو ما يعرف بتهيئة المعلم والقيام بالتحضير للدرس والذي بدوره يشتمل على

عدة بنود من بينها:

أ) **الوضوح الأهداف:** ويعتبر العنصر الأساسي لتحقيق النجاح، وكما يتحلى بالوضوح

في انطلاق المدرس من تصور قبلي واضح للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والتي

تتمثل فيما يستفيذه المتعلمين.

ب) **دقة التحضير:** هنا يقوم المعلم بالإعداد المسبق لدرس وذلك بتحديد الأهداف الواضحة

واختيار المراجع والوسائل المناسبة، وبطريقة واضحة تتناسب مستوى تلاميذه وطبيعة

الدرس.

- (ج) **التصميم المحكم للدرس:** وهو عملية منهجية متكاملة يقوم بها المدرس لتحضير درسه حيث يتضمن تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية وكفاءة.
- وبالتالي فإن محور الأهداف يعتبر محورا مهما في العملية التعليمية والتي يعتمد عليها المعلم من أجل تحقيق غاياته وهذا باعتماده على مجموعة من النقاط التي تساعد في ذلك.
- **الإنجاز:** هو إتمام المهام وتحقيق الأهداف بنجاح سواء كانت شخصية أو مهنية.
- **الطريقة:** وهي نهج يستخدمه المعلم من أجل تحقيق أهدافه المحددة وذلك من خلال اعتماده على مجموعة من البنود ومنها:
- (أ) **التمهيد الملائم:** وهو الذي يتمكن فيه استثارة اهتمام التلاميذ بأهمية الدرس المقدم مما يثير فضولهم ويدفعهم إلى طرح مجموعة من تساؤلات وتقديم إشكالية للنقاش.
- (ب) **الاعتماد على الإلقاء:** هنا يقوم المعلم بتقديم واستخدام طريقة تعليمية جيدة يعتمد عليها في نقل المعرفة إلى المتعلم عن طريق الإلقاء أي بشكل شفوية وبطريقة مباشرة.
- (ج) **الاعتماد على الحوار:** ونعني بذلك استخدام الحوار أو النقاش، كأداة أساسية في بناء المعرفة، وتعزيز التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم.
- (د) **الاعتماد على المنهجية الاستقرائية والاستنباطية:** وهنا تبين لنا أن هذان البنود لا يدخلان في التقويم بصفة مباشرة ولكن قيمتهما تكمن في جعل البناء المنطقي للدرس (استنباطا واستقراء) تؤدي إلى تنمية معارف الطلاب وقدراتهم.
- (هـ) **تقسيم الدرس إلى مراحل منسجمة:** يقوم المعلم هنا بتنظيم محتواه التعليمي بطريقة منطقية ومتسلسلة، بحيث يكون الدرس عبارة عن خليط غير محدد.
- (و) **فعالية الطريقة المتبعة:** ويكمن ذلك في وضوح لغة المعلم والمحتويات التي يعتمد عليها حيث يجب أن تكون ملائمة ومناسبة لخبرة المتعلم ومستوى ادراكه .
- (ز) **تنوع الأسئلة بتنوع مراحل الدرس:** بمعنى أن يقوم المعلم باستخدام انواع مختلفة من الأسئلة في مراحل الدرس.

(ح) مناسبة الأسئلة المطروحة: ويقصد به ارتباط الأسئلة بطبيعة الدرس وأهدافه، مع مراعاتها لمستوى التلميذ والسياق الذي ترد فيه.

(ط) مشاركة الطلاب الفعالة: بمعنى مشاركة الطلاب بشكل نشط وتجاوبهم مع المدرس حيث يصبحون جزءاً أساسياً في العملية التعليمية، لأن هذه المشاركة تعزز من جودة التعلم وفاعليته.

(ي) ملائمة أساليب التدعيم: والتدعيم هو التعزيز التربوي لأجوبة التلاميذ والأنشطة التي يقومون بها، والتي تدفعهم إلى المزيد من الاهتمام وتنمية المشاركة لديهم وهذا باستخدام أنواع مختلفة من أساليب تدعيم من الإيجابي الذي يخلق الإحساس بالراحة لدى المجيب، والتدعيم السلبي ما يولد عدم الارتياح، ولكن الملائمة تتمثل في الوظيفة التربوية للتدعيم في الدرس

(ك) فعالية الطريقة المتبعة: والمقصود بها القدرة على تحقيق الأهداف المحددة وبنجاح حيث تقاس من خلال مدى تحقيق هذه الأهداف في سياق التعليم، كما تبنى على ملائمة ووضوح على البنود السابقة المدرجة في محور الطريقة، وتتجلى أيضاً هذه الفعالية في الدور الذي قامت به الطرائق والعناصر المرتبطة بها في تحقيق الأهداف المنشودة للدرس، وهذا انطلاقاً من التفاعل الموجود بين المعلم والمتعلم وطبيعة موضوع الدرس.

وعليه يمكننا القول بأن محور الطريقة يعد من المحاور التي يمكن للمدرس الاعتماد عليها في مهنته المتواضعة، حيث يشمل هذا الأخير العديد من النقاط المهمة في عملية التدريس والتي لا بد منها.

• الوسائل المساعدة: يقصد بها مختلف الأدوات التي يستخدمها المعلم لدعم وتسيير عملية التعلم والتعليم؛ حيث تشمل الوسائل المساعدة العناصر الآتية:

(أ) تنوع الوسائل المساعدة: يتولى المعلم في هذا العنصر مهمة البحث من مختلف الأدوات التي تساهم في تحسين جودة التعليم بهدف إثراء المتعلمين وتنمية قدراتهم حيث

لا يقتصر هذا النوع على ما هو تقليدي فقط كالسبورة والكتب بل تعداها إلى الوسائل الحديثة كوسائل السمعية البصرية.

(ب) **توظيفها المناسب:** يتطلب ذلك استخداما ملائما لتحقيق الهدف المنشود، وبالتالي فإن محور الوسائل المساعدة يعد عنصرا مهما لتطوير العملية التعليمية من خلال تنوعها وتوظيفها المناسب.

• **المضمون:** يقصد به المستوى التعليمي الذي يقوم المعلم بتقديمه للمتعلمين ويشمل المضمون البنود الآتية:

(أ) **صحة المعلومات:** تعد عنصر أساسيا في تعزيز ثقة المعلم أمام المتعلمين إذ أن المعلم الذي يقدم معلومات صحيحة وموثوقة يسهم بشكل كبير في بناء أساس معرفي لدى متعلميه، أما بخصوص المسائل المثيرة للشك فيلزم نسبة الأقوال إلى قائلها للحد من مشكلة السرقة العلمية.

(ب) **ترابطها المنطقي:** يتجلى ذلك من خلال قيام المعلم بتوظيف المعلومات التي استثمرها وتنظيمها بشكل منطقي لتحقيق فهم شامل متسلسل ومنطقي لدى المتعلمين.

(ج) **مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب:** وذلك عبر مراعاة إمكانيات الطلاب وقدراتهم لاختيار محتوى مناسب يتلاءم مع مستوى فهمهم ومدى استيعابهم.

(د) **وظيفته في تحقيق أهداف الدرس:** ويتجلى ذلك من خلال الدور الذي يؤديه المعلم لتحقيق الفهم الجيد للمتعلمين.

ختاما يمكن القول أنه لا بد من أن يكون مضمونا يلائم مستوى المتعلم للوصول إلى تحقيق نتائج ترضي المعلم.

• **اللغة:** يقصد بها الأسلوب الذي يستخدمه المعلم أثناء عملية التدريس وتشمل اللغة العناصر الآتية:

(أ) **صحة لغة الدرس:** يجب أن تكون اللغة التي يستخدمها المدرس مع المتعلمين صحيحة وخالية من الأخطاء في جميع المستويات هما يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب.

(ب) فصاحته وقدرته على التبليغ: تعد من العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح العملية التعليمية وذلك من خلال جمال أسلوب المدرس وقدرته على الشرح والتفسير لضمان وصول المعلومات إلى المتعلمين بجودة وكفاءة.

(ج) اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب: تعد من الجوانب المهمة في عملية التعليم؛ حيث يقوم المعلم بتصحيح مختلف الأخطاء التي يقع فيها المتعلم لتحسين أدائهم اللغوي. ومنه نخلص إلى أن لغة المعلم لا بد أن تكون سليمة وفصيحة لوصول المعلومات إلى المتعلمين بكفاءة.

• شخصية المدرس: مجموعة من السمات والخصائص التي يتمتع بها المعلم وتؤثر بشكل كبير في بيئة التعلم وتطور المتعلمين؛ حيث تشمل الشخصية المدرس العناصر الآتية:

(أ) مرونة المدرس وقدرته على التكيف: وذلك من خلال قدرة المعلم على التأقلم مع مختلف الظروف التي تد تدحدد في جنة التعلم.

(ب) استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس: يقصد بها مختلف العلاقات التي تتكون من المعلم والمتعلم من ناحية وبين المتعلمين بعضهم البعض من ناحية أخرى حيث يسعى المعلم إلى بناء الثقة والاحترام المتبادل والتعرف على احتياجات المتعلمين لرفع مستوى استيعابهم.

(ج) أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس: شخصية المدرس وسلوكه لها تأثير كبير على سير الدرس وجودته وذلك من خلال تأثيرهما على التفاعل مع الطلاب وإدارة الصف وتوجيه المتعلمين واتخاذ مختلف القرارات.

وعليه نستنتج أنه لا بد من أن تكون شخصية المعلم مرنة ومؤثرة في المتعلم من أجل الاقتداء به.

- التقويم: عملية يقوم بها المدرس داخل الصف لتقييم أداء الطلاب هدفه الكشف مواطن القوة والضعف لدى المتعلم واقتراح حلول لعلاجها ويشمل التقويم ما يلي:

• **التثبت من نتائج الدرس:** وذلك من خلال التحقق من النتائج المتحصل عليها عند نهاية

الدرس وتتمثل البنود الآتية في:

(أ) **التقويم المصاحب لعملية التدريس:** نوع من أنواع التقويم يتم إنجازه أثناء عملية التدريس تهدف إلى مراقبة تطور الأداء لدى المتعلمين.

(ب) **التثبت من تحقق أهداف الدرس:** يتم ذلك عن طريق قياس مدى فهم المتعلمين للمفاهيم والمعلومات التي قدمها المعلم خلال الدرس من خلال إجراء اختبارات في نهاية الدرس لتحديد ما إذا كان المتعلمون قد وصلوا إلى مستوى الفهم المطلوب.

(ج) **استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية التدريس:** يتجلى ذلك من خلال قدرة المعلم على مراجعة وتقييم الأساليب والوسائل المستخدمة ومقاربتها وبالنتائج المحققة بهدف تحسين طرق التدريس وتعزيز فعالية التعلم.

وعليه فإن التثبت من نتائج الدرس عملية لازمة يقوم بها المتعلم لاكتشاف التحصيل العلمي لدى المتعلم.

بعد التطرق بالتفصيل إلى مختلف عناصر هذا الفصل، نستخلص أن العملية التعليمية (الديداكتيك) تعد تخصصاً تربوياً يستمد مفاهيمه وأدواته من عدة حقول معرفية وتعنى بدراسة كيفية نقل المعارف وتطبيق مبادئه على مختلف المواد التعليمية، ولا تكتمل هذه العملية إلا من خلال التكامل والتشابك بين أقطابها الأساسية، كما تم التطرق إلى مخرجات العملية التعليمية التي تعكس طبيعة التفاعل بين هذه الأقطاب أثناء سير الحصة مما يبرز أهمية تنظيم الممارسات الصفية وتوجيهها نحو تحقيق أهداف التعلم، وفي هذا السياق تم تقديم شبكة دولندشير وبايير كأداة منهجية تساعد على تحليل وظائف المعلم بدقة وموضوعية إلى جانب ذلك تم عرض المكونات العامة للدرس وأبرز بنوده وهو ما مكن من بناء أرضية معرفية تسهم في فهم أعمق للواقع التربوي.

الفصل الثاني:

شبكة دولندشير وباير وتقييم المعلم.

استكمالاً لبحثنا اتجهنا إلى الميدان بهدف رصد وتحليل مختلف الوظائف التي يؤديها المعلم خلال تقديمه للدرس مع وضع علامات تقييمية لكل وظيفة وتدوين الملاحظات المتعلقة بأدائه.

1. أسس الدراسة الميدانية

من المعلوم أن أي بحث علمي يتكون من شقين أساسيين شق نظري يقوم على تحليل مجموعة من المعطيات التي تصل من خلالها إلى نتائج معينة، باستخدام أداة بحث محددة تساعدنا في التحليل والتفسير للوصول إلى نتائج علمية دقيقة مضبوطة، ويمكن إجمال أهم الأسس في النقاط التالية:

1.1. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع العناصر من أساتذة السنة الثالثة من التعليم المتوسط بحيث نسعى إلى تعميم الدراسة عليهم.

2.1. سير الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية في حدود زمنية ومكانية كالآتي:

1.2.1. الحدود الزمنية:

أنجزت الدراسة في الفترة الممتدة: ابتداء من 09 أفريل 2025 إلى 17 أفريل 2025م

1.2.1. الحدود المكانية:

قمنا باختيار متوسطة الأمير عبد القادر التي تتواجد وسط مدينة ميله حيث قمنا بالذهاب إليها وحضور بعض الدروس وتدوين بعض الملاحظات المتعلقة بمختلف الوظائف التي أداها المعلم.

كما تقع هذه المؤسسة نهج بوحوحو عبد الكريم حي 500 مسكن ميله أنشئت سنة 1962م، تسلسلها البلدي 2 ومساحتها 7677000 م² وتتكون من 16 حجرة وعدد تلاميذها 576 تلميذ.

3.1. عينة الدراسة

تعرف بأنها المجموعة الجزئية التي يقوم عليها الباحث بتطبيق دراسته عليها؛ حيث شملت الدروس الآتية: فهم المكتوب، القواعد، البلاغة.

وكانت مفصلة على النحو الآتي:

- **الدرس الأول:** في نشاط فهم المكتوب بتاريخ 9 أبريل 2025 على الساعة التاسعة صباحا (نص مدينة النسيج).

- **الدرس الثاني:** في نشاط القواعد بتاريخ 10 أبريل 2025 على ساعة العاشرة صباحا (أسلوب النداء-أدواته-إعرابها-أنواع المنادى) وثانيا بتاريخ 13 أبريل 2025 على الساعة الثانية زوالا (الشرط وأركانه).

- **الدرس الثالث:** في نشاط البلاغة بتاريخ 15 أبريل 2025 على الساعة الثامنة صباحا (الاستعارة وتعريفها-أثرها-سر مناسبتها) والدرس الثاني بتاريخ 17 أبريل 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا (الطباق وأنواعه).

وقد حالت الظروف دون أن نتمكن من حضور أكبر عدد من الحصص، والسبب في ذلك يعود لضيق الوقت وتزامنه مع فترة الفروض مما شكل عائقا أمام استكمال الملاحظة الميدانية بشكل موسع.

كما تم إعداد استبانة إلكترونية وجهت إلى مجموعة من الأساتذة، بهدف جمع بيانات دقيقة وشاملة من خلال إجاباتهم على مجموعة الأسئلة المتنوعة.

4.1. منهج الدراسة

جرت العادة أن يعتمد الباحث على المنهج الملائم لطبيعة دراسته لأنه الأداة التي تساعد في تنظيم خطواته والحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يتخلله آلية الاستكشاف لمعرفة مختلف وظائف المعلم.

2. تطبيق السلام على دروس المتوسط

1.2. سلم الملاحظة الخاص ب: فهم المكتوب (القراءة).

الملاحظات	العلامات التقديرية للبنود								البنود	المكونات العامة للدرس	
	7	6	5	4	3	2	1	0		الأهداف	الإعداد
- يحلل النص فكريا ولغويا وفنيا ويبرز جوانب جماليته. - التحضير المسبق للدرس من قبل المعلم، كان له دور فعال في تسهيل عرض النص وتقديمه. - قام المعلم بقراءة النص وتحليله، مع التركيز على شرح المفردات الصعبة لتسيير فهمها لدى المتعلمين مثل "يولون" التي تعني "يهتمون" و"التعسف" التي تعني "الظلم". مما ساهم هذا التوضيح في تعزيز الفهم العام للنص.		×							- وضوح الأهداف - دقة التحضير - التصميم المحكم		

~ 46 ~

تقسيمه إلى ثلاث فقرات. وقد ساعدهم هذا التقسيم على التركيز في مضمون كل جزء واستنباط الأفكار الأساسية التي تضمنها مما يمكنه من بناء فهم شامل للنص وتحديد محاوره الكبرى بطريقة منهجية. - قام الأستاذ بتقسيم الدرس إلى مراحل منسجمة التي تشمل : - وضعية الانطلاق. - بناء المعارف. - الوضعية الختامية. - أجرى الأستاذ تحليلًا لنص المطروح وقدم شروحات عديدة تسهم في توضيحه وتعميق فهمه. - طرح الأستاذ على المتعلمين أسئلة حول استخلاص أهم الأفكار الموجودة في النص بهدف	×								-الاعتماد على المنهجية الاستنباطية. -تقسيم الدرس إلى مراحل منسجمة. -وضوح الشرح والتفسير. -تنوع الأسئلة بتنوع مراحل الدرس. ملائمة الأسئلة المطروحة.		
		×									
		×									

									مشاركة الطالب الفعالة. -ملاءمة أساليب التدعيم فعالية الطريقة المتبعة		قياس مدى تفاعلهم وفهمهم لمحتوى. -استطاع المعلم توظيف أساليب داعمة مثل: إعادة شرح النص وتحفيز التلاميذ سواء عند إجاباتهم أو في حال عدم مشاركتهم.
									-تنوع الوسائل المساعدة. -توظيفها المناسب.	الوسائل المساعدة	-اقتصر الأستاذ على استخدام السبورة كوسيلة مساعدة حيث دون عليها المفردات الفكرة العامة، الأفكار الجزئية.
									-صحة المعلومات ترابطها المنطقي. مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب وظيفته في تحقيق أهداف الدرس	المضمون	-تم عرض المعارف المرتبطة بالنص بطريقة منظمة وسليمة، مما أضفى على الدرس انسجاما ساعد في بلوغ أهدافه بفعالية.
									-صحة لغة الدرس -فصاحته وقدرته على التبليغ. -اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب.	اللغة	-كانت اللغة التي استخدمها المعلم سليمة وفصيحة واتسمت بقدرتها على التبليغ والتوضيح كما حرص على تصحيح لغة الطلاب كما في قول أحدهم "تَعْرَض" المنتجات في الأسواق والمحلات قام الأستاذ

											بتصحيحها "تُعَرَضُ" المنتجات في الأسواق والمحلات.
	شخصية المدرس	- مرونة المدرس وقدرته على التكيف - استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس - أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس						×			- أظهر المعلم قدرة متميزة في التعامل مع المواقف التعليمية المتنوعة، حيث تمكن بمهارة من التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين وأسس بيئة صفية محفزة تقوم على علاقات إيجابية بناءة مع تلاميذه، وقد انعكس ذلك بوضوح على سلوكه وأسلوبه في عرض الدروس وإثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم.
التقويم	التثبت من نتائج الدرس	- التقويم المصاحب لعملية التدريس. - التثبت من تحقق أهداف الدرس. - استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية الدرس.	×								- لم يجري الأستاذ تقويماً فعالياً للتلاميذ خلال الحصة واكتفى بطرح سؤال حول القيمة المستفادة من النص الأمر الذي يكفي لاستخلاص نتائج دقيقة حول مدى فهمهم، وبالتالي غاب التقويم وغابت معه مؤشرات التعلم.

التعليق:

من خلال الجدول المدون أعلاه يتضح لنا أن المعلم قد أدى معظم وظائفه التربوية بشكل مرض لا سيما فيما يتعلق بالإعداد الجيد للدرس، واعتماد منهجية واضحة في تقديم المحتوى بالإضافة إلى تفاعله الإيجابي مع المتعلمين، واستعماله لغة سليمة ومضبوطة، فضلاً عن شخصيته المرنة والوانقة التي ساهمت في ضبط الصف وتحفيز المتعلمين، ومع ذلك فقد لوحظت بعض النقائص التي أثرت نسبياً عن مردودية الحصة، من أبرزها محدودية الوسائل

التعليمية الموظفة حيث اقتصر الأستاذ على استعمال السبورة فقط دون توظيف وسائط بصرية أو سمعية من شأنها تنويع أساليب الشرح وتوسع الفهم كما غاب عنصر التقويم خلال الحصة لتحقيق من مدى استيعاب المتعلمين المعارف المقدمة وتحديد مواطن الضعف في حينه.

2.2. سلم الملاحظة الخاص بدرس المنادى

الملاحظات	العلامات التقديرية للبنود								البنود	المكونات العامة للدرس	
	7	6	5	4	3	2	1	0			
-تمييز التلميذ بين أنواع المنادى ويحسن إعراب المنادى حسب نوعه. -تقشير في الإعداد المسبق للدرس من قبل الأستاذ (أي لم يكن التحضير جيد). -عرض أمثلة للتلاميذ دون تحديد العناصر المكونة لأسلوب النداء مثل الأداة والمنادى.			×			×			-وضوح الأهداف. -دقة التحضير. -التصميم المحكم.	الأهداف	الإعداد
-الانتقال المباشر إلى محتوى الدرس دون تنكير المتعلمين بمكتسباتهم القبلية. -عرض الأستاذ للقاعدة بشكل مباشر دون إتاحة الفرصة للنقاش أو التفاعل.			×		×				-التمهيد الملائم -الاعتماد على الإلقاء.	الإنجاز	الطريقة

~ 51 ~

~ 52 ~

	اللغة	- صحة لغة الدرس - فصاحته وقدرته على التبليغ - اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب								×	- تعد اللغة التي يستخدمها الأستاذ أثناء عرض الدرس سليمة من الناحية القواعدية إلا أنها تفتقر إلى الفصاحة ويظهر ضعف في نقل المعاني ومع ذلك فإنه يحرص على تصحيح أخطاء التلاميذ إن وجدت كما في حال قول أحدهم يا عظيما شأنه وتصحيحه إلى يا عظيما شأنه.
	شخصية المدرس	- مرونة المدرس وقدرته على التكيف. - استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس. - أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس.								×	- لم يمتلك المعلم القدرة الكافية مع المواقف التعليمية المتنوعة إذ لم يتمكن من التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين ولم ينجح في خلق بيئة تعليمية صفية مناسبة تعزز العلاقة الايجابية بينه وبين طلابه مما أثر سلبا على سلوكه وأسلوبه في إدارة الدرس.
التقويم	التثبت من نتائج الدرس	- التقييم المصاحب								×	- لم يقيم الأستاذ بتقويم التلاميذ خلال الحصة، ولم ينجز تطبيقات مختلفة

مرتبطة بدرس المنادى سواء من حيث الإعراب أو تحديد عناصر الجملة كالأداة والمنادى وبالتالي فإن لم يكن هناك تقويم لن تكون هناك نتائج.											لعملية التدريس -التثبت من تحقق أهداف الدرس. -استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية الدرس
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

التعليق:

من خلال الجدول المدون أعلاه تبين لنا أن أداء المعلم في أغلب وظائفه كان، دون المستوى المطلوب حيث لوحظ غياب التحضير الجيد للدرس مما انعكس سلباً على تسلسل المحتوى وتنظيمه، كما لم يعتمد على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي وهما من أهم الأساليب التي تساهم في بناء المعارف لدى المتعلمين وبشكل تدريجي ومنهجي. بالإضافة إلى ذلك لم يقسم الدرس إلى مراحل واضحة ومتناسقة تضمن الانتقال السلس بين الأهداف التعليمية وهو ما أدى إلى ضعف عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين، كما لاحظنا غياب تنوع في صياغة الأسئلة التي تحفز تفكير المتعلمين وعدم إبراز شخصيته الإرشادية داخل الفصل بالإضافة إلى غياب التقويم خلال الحصة.

ومن جهة أخرى تبين لنا أن أداء المعلم متوسط في أدائه لبعض الوظائف خصوصاً فيما يتعلق باللغة المستخدمة خلال الحصة إذ بالرغم من سلامتها من الناحية النحوية إلى أنها افتقرت إلى الفصاحة والطلاقة مما انعكس سلباً على وضوح الشرح وفعالية التواصل مع المتعلمين.

3.2. سلم الملاحظة الخاص بدرس الشرط وأركانه

الملاحظات	العلامات التقديرية للبنود								البنود	المكونات العامة للدرس	
	7	6	5	4	3	2	1	0		الأهداف	الإعداد
-أن يتمكن التلميذ من تمييز عناصر الجملة الشرطية المكونة من أداة الشرط، جملة الشرط، جملة جواب الشرط.		×							-وضوح الأهداف.		
-التحضير الجيد للدرس من قبل الأستاذ. - عرض الأستاذ لمجموعة من الأمثلة تتضمن جمل شرطية ويطلب منهم تحليل كل جملة من خلال تحديد عناصرها الأساسية.		×	×						-دقة التحضير. -التصميم المحكم.		
-بدأ الأستاذ بطرح سؤال تحفيزي على المتعلمين. ماذا يحدث إذا لم تراجع دروسك قبل الامتحان؟						×			-التمهيد الملائم.	الإنجاز	الطريقة

~ 56 ~

	-تقسيم الدرس إلى مراحل منسجمة.							-قام الأستاذ بتقسيم الدرس إلى مراحل تعليمية منسجمة ومترابطة تدرج من خلالها في تقديم المحتوى بشكل يسمح بتحقيق الأهداف البيداغوجية بآءة كفاءة وقد شملت هذه المراحل ما يلي: - وضعية الانطلاق - بناء المعارف -الوضعية الختامية.
	-وضوح الشرح والتفسير.							-حرص الأستاذ على توضيح وشرح المعارف المعروضة بشكل دقيق. وميسر مستعينا بأساليب شرح متنوعة كما قدم تفسيرات داعمة وأمثلة إضافية لتعميق الفهم.
	-تنوع الأسئلة بتنوع مراحل الدرس. -ملاءمة الأسئلة المطروحة.							- قام الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة الهادفة على المتعلمين خلال مختلف مراحل الدرس، كما أتاح لهم

									-مشاركة الطالب الفعالة. -ملاءمة أساليب التدعيم. -فعالية الطريقة المتبعة.		الفرصة الكاملة للمشاركة والإجابة مما ساهم في خلق جو من التفاعل الإيجابي داخل القسم وعزز من دور المتعلم الفعال في بناء المعرفة. -أبدى المعلم كفاءة في توظيف مجموعة من الأساليب التدعيمية الهادفة التي ساهمت في ترسيخ الفهم وتحفيز التفاعل داخل القسم.
									-تنوع الوسائل المساعدة. -توظيفها المناسب.	الوسائل المساعدة	-استثمر الأستاذ السبورة بشكل فعال كوسيلة تعليمية مساعدة لدعم شرح الدرس وتوضيح المفاهيم.
									-صحة المعلومات -ترابطها المنطقي. -مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب. -وظيفته في تحقيق أهداف الدرس.	المضمون	- تمكن الأستاذ من تقديم المعلومات للتلاميذ بشكل سلس ومنظم حيث اتسم عرضه بالوضوح والتدرج المنطقي في تقديم المفاهيم، مما ساهم في خلق بيئة تعليمية

مريحة تساعد على الفهم والاستيعاب.											
اللغة	- صحة لغة الدرس. - فصاحته وقدرته على التبليغ. - اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب.	×									
شخصية المدرس	- مرونة المدرس وقدرته على التكيف. - استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس. أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس.	×									
أظهر المعلم قدرة تربوية عالية في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة حيث استطاع بمهارة أن يتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ، كما نجح في خلق بيئة تعليمية آمنة محفزة مما عزز العلاقة الإيجابية بينه وبين المتعلمين.											

التعليق:

~ 60 ~

4.2. سلم الملاحظة الخاص بدرس الاستعارة

الملاحظات	العلامات التقديرية للبنود								البنود	المكونات العامة للدرس	
	7	6	5	4	3	2	1	0			
-يمكن المتعلم من التعرف على الظاهرة البلاغية المتمثلة في الاستعارة مع تميز نوعيها واستنتاج سر جاليتها -سعي المعلم إلى ترسيخ معارف المتعلمين المتعلقة بدرس الاستعارة من خلال تحضير دقيق للدرس يعتمد فيه على استرجاع المعارف السابقة للمتعلمين. -قدم المعلم للمتعلمين مجموعة من الأمثلة بهدف مساعدتهم في تحديد الاستعارة ضمن الجمل المعروضة	×								-وضوح الأهداف	الأهداف	الإعداد
	×								-دقة التحضير		
		×							-التصميم المحكم		
-إعادة تذكير المتعلمين بمفهوم التشبيه وأركانه، لأن الاستعارة تعتمد في جوهرها على حذف أحد هذه الأركان. -عرض المعلم للقاعدة بشكل واضح مع إتاحة		×	×						-التمهيد الملائم	الإنجاز	الطريقة
		×							-الاعتماد على الإلقاء.		

~ 62 ~

		-تنوع الأسئلة بتنوع مراحل الدرس. ملاءمة الأسئلة المطروحة. مشاركة الطالب الفعالة. -ملاءمة أساليب التدعيم فعالية الطريقة المتبعة						× ×	-طرح الأستاذ أسئلة على المتعلمين لقياس مدى فهمهم وتفاعلهم مع محتوى الدرس. -استخدم المعلم أساليب متنوعة للدعم مثل تقديم شروحات مفصلة حول الاستعارة وتكرار الأمثلة حول الدرس وطلب من المتعلمين تطبيقها بأنفسهم على جمل جديدة للتعميق الفهم كما حرص على تحفيز التلاميذ في حال إجاباتهم أو عدم مشاركتهم.
	الوسائل المساعدة	-تنوع الوسائل المساعدة. توظيفها المناسب.							-اكتفى الأستاذ باستخدام السيورة كأداة داعمة حيث قام بتدوين الأمثلة والقاعدة هو عليها لتوضيح الدرس.
	المضمون	-صحة المعلومات ترابطها المنطقي. مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب وظيفته في تحقيق						×	-عرضت المعارف المرتبطة بالدرس بطريقة مرتبة وصحيحة، مما ساهم في تحقيق انسجاما مما أدى للوصول إلى أهدافه بكفاءة.

									أهداف الدرس	
									-صحة لغة الدرس -فصاحته وقدرته على التبليغ. -اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب.	اللغة
									-حرص المعلم على استخدام لغة سليمة وفصيحة تتميز بقدرتها على نقل المعنى، والتوضيح بشكل دقيق كما عمد إلى تصحيح لغة الطلاب فعند صعود التلميذ إلى السبورة بناء على طلب الأستاذ كتب عنوان الدرس بشكل خاطئ حيث كتب استعاره بالهاء بدلا من استعارة.	
									-مرونة المدرس وقدرته على التكيف -استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس -أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس	شخصية المدرس
									-يمتلك المعلم كفاءة عالية في التعامل مع مختلف المواقف التعليمية حيث استطاع التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين ونجح في تهيئة بيئة صفية إيجابية تعزز العلاقة بينه و بين تلاميذه مما انعكس بشكل إيجابي على سلوكه و أسلوبه في تقديم وإثارة الدرس	
									-التقييم المصاحب لعملية التدريس.	التثبيت من نتائج الدرس
									-لم يقيم الأستاذ بتقويم المتعلمين خلال الحصة بل اكتفى بإنجاز تطبيق مرتبط	التقويم

بدرس الاستعارة ركز فيه على تحديد الاستعارة في الجملة تصنيفها إلى استعارة مكنية أو تصريحية										-التثبت من تحقق أهداف الدرس. -استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية الدرس.		
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

التعليق:

الملاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن الأستاذ قد أدى مهامه التعليمية بكفاءة ملحوظة؛ حيث أبان مستوى مهني وتربوي جيد في مختلف مراحل الحصة من حيث التخطيط المسبق وتقديم المحتوى، بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي مع المتعلمين، وقد لجأ إلى وسائل وأساليب تتناسب مع مستوى التلاميذ مستعملاً لغة سليمة وفصيحة ساهمت في تعزيز فهمهم واستيعابهم للمفاهيم المطروحة، كما ساهم حسن تنظيم الأستاذ للدرس وتوظيفه لممارسات تربوية فعالة في توفير جو تعليمي محفز، مما ساعد في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل عام. كما تبرز الملاحظات المسجلة في الجدول مستوى الالتزام والانضباط الذي طبع أدائه التربوي ومع ذلك يسجل ضعف نسبي في جانب التقويم؛ حيث اقتصر الأستاذ على تقديم بعض التطبيقات دون اعتماد تقويم متكامل يمكن من التحقق بدقة من مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

5.2. سلم الملاحظة الخاص بدرس الطباق وأنواعه

الملاحظات	العلامات التقديرية للبنود								البنود	المكونات العامة للدرس	
	7	6	5	4	3	2	1	0		الأهداف	الإعداد
-يمكن المتعلم من التعرف على عنصر من عناصر المحسنات البديعية المتمثل في الطباق مع القدرة على التمييز بين نوعيه واستنتاج سر جماليته -بدل المعلم جهدا واضحا في ترسيخ معارف المتعلمين المتعلقة بدرس الطباق من خلال تحضير دقيق للدرس يعتمد فيه على استرجاع المعارف السابقة للمتعلمين. - قدم المعلم مجموعة من الأمثلة التطبيقية للمتعلمين حرص من خلالها على تسير عملية اكتشاف الطباق داخل الجمل المعروضة .	×								وضوح الأهداف. -دقة التحضير. -التصميم المحكم.		
-بدأ المعلم الحصة بطرح أسئلة بسيطة تتضمن كلمات متضادة بهدف ربط الدرس بمعارف المتعلمين السابقة		×							-التمهيد الملائم.	الطريقة	الإنجاز

~ 67 ~

~ 68 ~

										ساعده على تركيز المتعلمين وتثبيت المكتسبات.
									-تنوع الوسائل المساعدة. -توظيفها المناسب	الوسائل المساعدة
									-استثمر الأستاذ السبورة كوسيلة تعليمية فعالة حيث قام بتدوين الأمثلة والقاعدة عليها بشكل منظم وواضح مما ساعد المتعلمين على متابعة الشرح بسهولة.	×
									-صحة المعلومات وترابطها المنطقي. -مناسبة المحتوى لمستوى الطلاب. وظيفته في تحقيق أهداف الدرس.	المضمون
									-تم عرض المعارف المرتبطة بموضوع الدرس من قبل المعلم بطريقة بشكل منظم ومنهجي حيث رتبت المفاهيم تدريجيا من البسيط إلى المركب، هذا الترتيب المدرس سهل على المتعلمين فهم المحتوى واستيعابه وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة .	×
									-صحة لغة الدرس. فصاحته وقدرته على التبليغ. اهتمامه بتصحيح لغة الطلاب.	اللغة
									-حرص المعلم على استخدام لغة سليمة وفصيحة تميزت بالوضوح والدقة مما ساعد في نقل المعنى بفاعلية ويسر إلى المتعلمين كما عمد إلى تصحيح مختلف الأخطاء التي يقع فيها الطلاب أثناء	×

											درس الطباق من خلال استخدام كلمات ليست ضدا حقيقيا مثل خطأ أن نستعمل كلمة صغير ضدها قصير فلأصوب كلمة صغير ضدها كبير .
										شخصية المدرس	مرونة المدرس وقدرته على التكيف. استثماره للعلاقات التربوية في بناء الدرس. أثر شخصيته وسلوكه في سير الدرس.
										التقويم	التقييم المصاحب لعملية التدريس. التثبت من تحقق أهداف الدرس. استثمار نتائج التقويم في تحسين فعالية الدرس.
									×	التثبت من نتائج الدرس	-لم يدرج الأستاذ تقويما شاملا خلال الحصة حيث اكتفى بإنجاز تطبيق واحد مرتبط بدر س طباق تمحور حول تحديد الطباق ونوعه في مجموعة من الجمل.

التعليق:

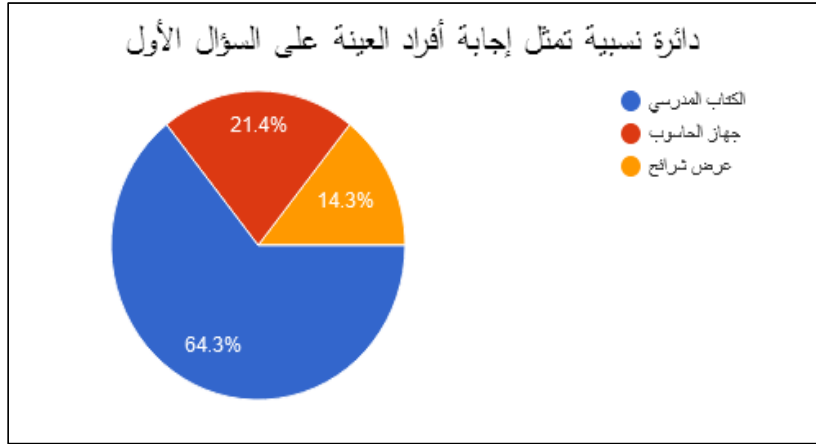
نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن الأستاذ قدم تخطيطا تربويا دقيقا ومنهجيا
يهدف إلى تنظيم العملية التعليمية بشكل فعال، فهي تبرز عناصر أساسية مثل: الأهداف

والأنشطة والوسائل والملاحظات مما يدل على وعي بأهمية التخطيط القبلي في تحقيق كفايات المتعلمين، كما يلاحظ تنوع في الأنشطة التعليمية وهو ما يساعد على تلبية الفروقات الفردية بين التلاميذ وتحفيزهم على التفاعل والمشاركة، مما يعزز جودة التعلم ويقرب الأهداف التربوية من التحقق.

على الرغم من محدودية الحصص التي تمكنا من حضورها، فإن ذلك لم يمنعنا من تسجيل مجموعة من الملاحظات التي قد تقدم لنا تصورا مبدئيا عن مختلف الأدوار والمهام التي قام بها الأستاذ داخل الصف.

3. تحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها

- تحليل نتائج البعد الأول: ما المعايير المعتمدة في تقديمك للدرس؟



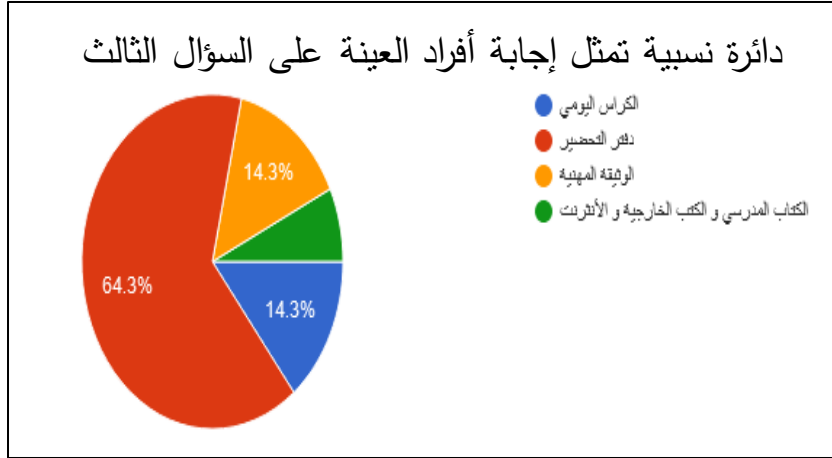
توضح الدائرة النسبية أن نسبة 64.3% من أفراد العينة ترى أن الكتاب المدرسي المصدر الأساسي في تقديم الدروس مما يدل على هيمنة الأساليب التقليدية، كما أن نسبة 21.4% من أفراد العينة ترى أن الحاسوب يعد وسيلة رئيسية في تقديم الدروس بينما يرى 14.3% من أفراد العينة أن عرض الشرائح يشكل أحد المصادر المعتمدة في هذا السياق.

- تحليل نتائج البعد الثاني: إدخال التكنولوجيا وتمكين الأستاذ من استخدامها على أوسع

نطاق ماذا تقترح؟

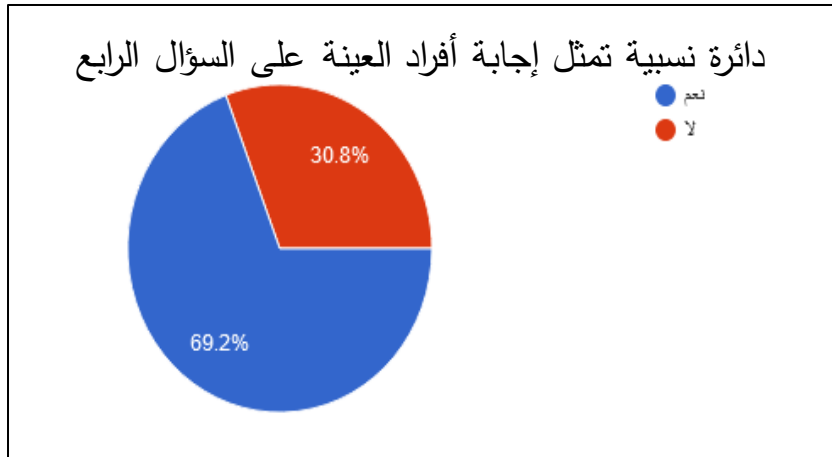
يرى أغلب أفراد العينة أن إدخال التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية مثل الحواسيب وأجهزة العرض يعد خطوة ضرورية في تطوير العملية التعليمية، فهم يعتقدون أن استخدام هذه الوسائل داخل جميع الأقسام لا يسهم فقط في جعل الدروس أكثر فهما بل يساعد أيضا في تنويع طرق الشرح وتحفيز التلاميذ على التفاعل والمشاركة خاصة في المواد التي تتطلب توضيحات بصرية أو عروض تفاعلية.

• تحليل نتائج البعد الثالث: في تحضيرك للدرس هل تستعين ب:



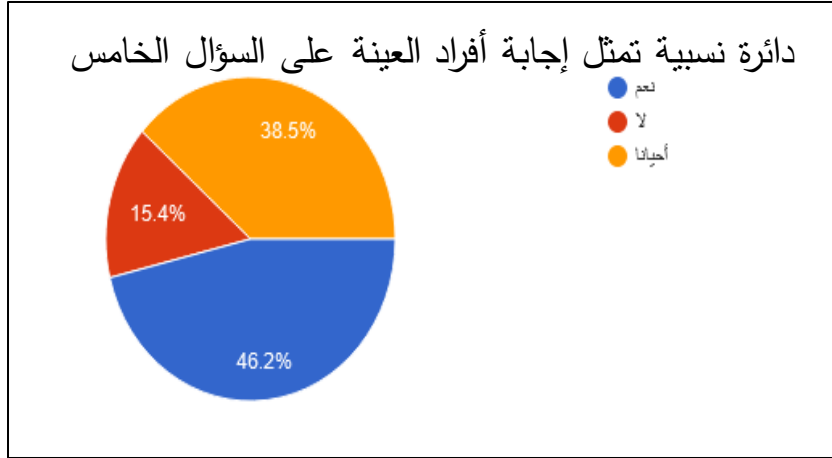
تشير الدائرة النسبية إلى تفاوت في اعتماد الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة؛ حيث يرى 64.3 % منهم أن دفتر التحضير أثناء إعداد الدرس كما أن نسبة 14.3 % تستخدم الكراس اليومي وهو أداة مساعدة تسجل مختلف الأنشطة اليومية، في حين تعتمد نفس النسبة على الوثيقة المهنية التي تمثل مرجعا تنظيميا للعمل التربوي أما نسبة 7.1 % فقط تلجأ إلى مصادر متنوعة كالكتب الخارجية والكتاب المدرسي والأنترنت.

• تحليل نتائج البعد الرابع: هل أنت راض عن اللغة المستعملة؟.



تعكس النتائج أن نسبة 69.2% من أفراد العينة أبدوا رضاهم من اللغة المستعملة، لأنها اللغة الأم ولغة القرآن في المقابل عبر 30,8% عن عدم رضاهم لاستعمالهم اللهجة الدارجة في الإجابة عن الأسئلة.

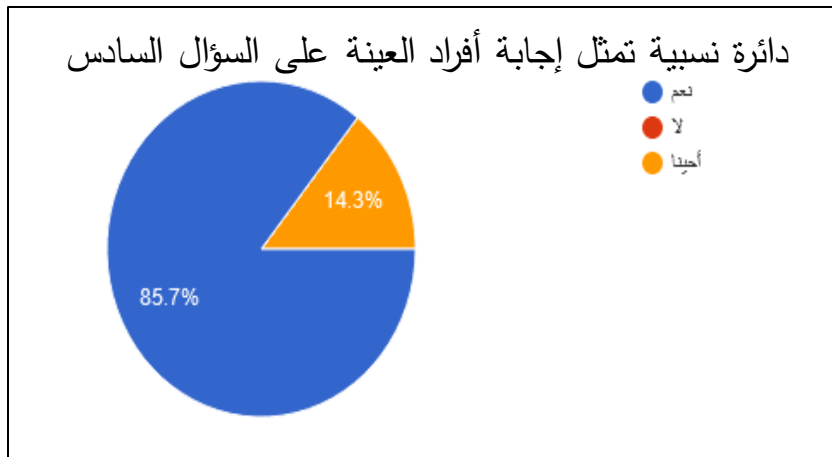
• تحليل نتائج البعد الخامس: هل تستعمل التصويب اللغوي الآني أثناء الدرس؟



تظهر النتائج بأن 46.2 % من أفراد العينة يحرصون على استخدام التصويب اللغوي الآني خلال الدرس، ما يعكس إدراكاً لأهمية تصحيح الأخطاء فور وقوعها لضمان ترسيخ التعلم الصحيح لدى المتعلمين في المقابل فإن نسبة 38,3 % يستعمل التصويب اللغوي أحياناً وهو ما يعكس تردداً أو انتقائية في تطبيق هذا الأسلوب، أما 15.4 % لا يعتمدون هذا الأسلوب بتاتا.

• تحليل نتائج البعد السادس: هل تحس بأن طالب يتفاعل معك في استعمال

التكنولوجيا الحديثة؟



تظهر النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تقدر بـ 85.7 % يشعرون بتفاعل واضح من طرف التلاميذ عند استعمال التكنولوجيا الحديثة في التدريس، ما يؤكد فعاليتها في جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة بينما يرى 14.3 % أن هذا التفاعل يحدث أحياناً

فقط مما قد يعكس تفاوتاً في تجاوب التلاميذ وتدل هذه النسب على الأثر الإيجابي للتكنولوجيا في تحسين التفاعل داخل القسم.

- تحليل نتائج البعد السابع: العدد الكبير من التلاميذ يشجع على استخدامها لمنح الفرصة لأكبر قدر ممكن منهم من المشاركة والتفاعل. علل السبب؟

يرى عدد من أفراد العينة أن كثافة التلاميذ داخل القسم تعد دافعا لاستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ حيث تمكن هذه الأدوات مثل أجهزة العرض لمنح الفرصة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ من أجل المشاركة والتفاعل مع الدرس بطريقة أكثر تنظيماً، في المقابل يرى بعض أفراد العينة أن العدد الكبير من التلاميذ يقلل من استخدام التكنولوجيا الحديثة بسبب صعوبة التحكم والانضباط وضعف التركيز والمتابعة.

- تحليل نتائج البعد الثامن: استعمال أساليب التعليم النشط. ماذا تقترح؟

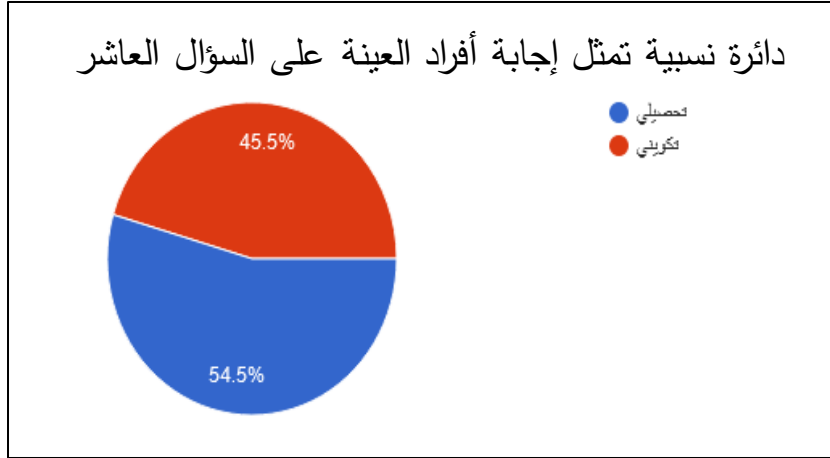
يرى بعض أفراد العينة أن أساليب التعليم المعتمدة داخل القسم تتمثل أساساً في حل المشكلات؛ حيث لا تمكن هذه الطريقة من تنمية التفكير لدى التلاميذ وفي المقابل يعتمد البعض الآخر من الأساتذة على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات الحديثة مثل استراتيجية فكر، زوج، شارك واستراتيجية لعب الأدوار كما أشار بعض أفراد العينة أن المناقشات الصفية تعد في نظرهم الوسيلة الأمثل لتقديم الدرس.

- تحليل نتائج البعد التاسع: ماهي الطريقة التي تجد أن الطالب يتفاعل بها معك؟ مع

تحديد الأسباب

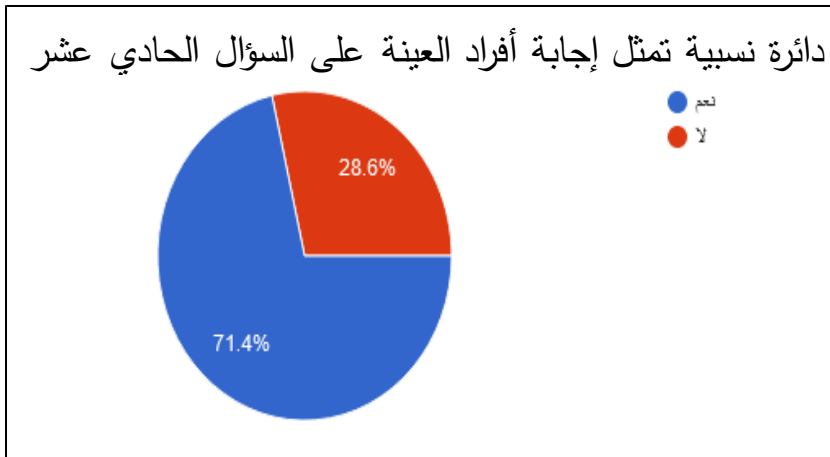
يرى بعض أفراد العينة أن الطريقة الأنسب لتعامل التلميذ معه هي طريقة الحوار والمناقشة حيث تتيح له الفرصة للتعبير عن رأيه وطرح تساؤلاته بينما يعتقد آخرون أن توظيف الأمثلة هي الأسلوب الأنسب لتحفيز التفاعل، لأنها تؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي بشكل أفضل وفي المقابل يرى عدد من أفراد العينة أن التعلم التعاوني هو الأسلوب الأكثر فعالية في تعزيز تجارب التلميذ كونه يوفر بيئة تعليمية مريحة وتعزز من روح التعاون بين التلاميذ.

• تحليل نتائج البعد العاشر: ما نوع التقييم المستعمل في تقويم الدرس؟



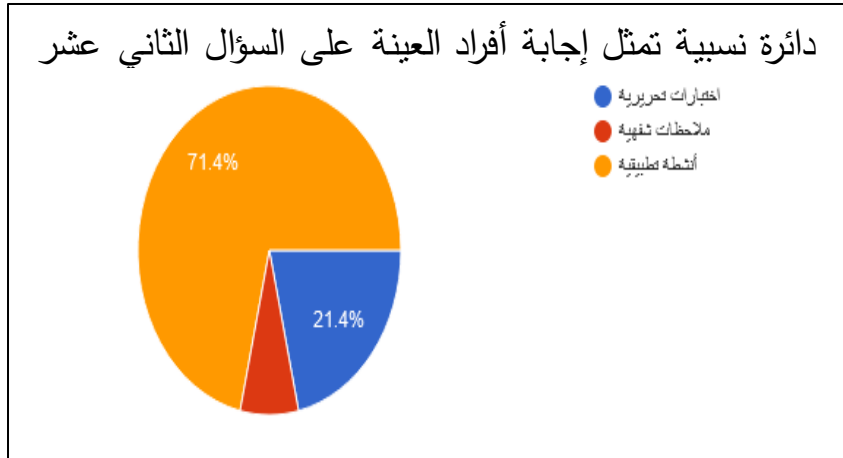
تبين النتائج أن 54.5% من أفراد العينة يعتمدون على التقييم التحصيلي في تقديم الدرس، مما يدل على تركيزهم على قياس نتائج التعلم ومدى استيعاب المتعلمين للمعارف بعد انتهاء الأنشطة التعليمية في المقابل نستخدم 45.5% التقييم التكويني لمتابعة تقدم المتعلمين خلال الدرس وتصحيح الأخطاء في حينها.

• تحليل نتائج البعد الحادي عشر: هل تعتمد طريقة التصويت في النشاطات اللغوية؟



تشير النتائج إلى أن 71.4% من أفراد العينة يعتمدون على طريقة التصويت في النشاطات اللغوية، ما يعكس اهتماما واضحا لتوظيف أساليب تفاعلية تشرك المتعلمين في العملية التعليمية وتعزز ديناميكياتها، في المقابل أبدى 28.61% عدم اعتمادهم على هذه الطريقة لعدم الرضا بفعاليتها.

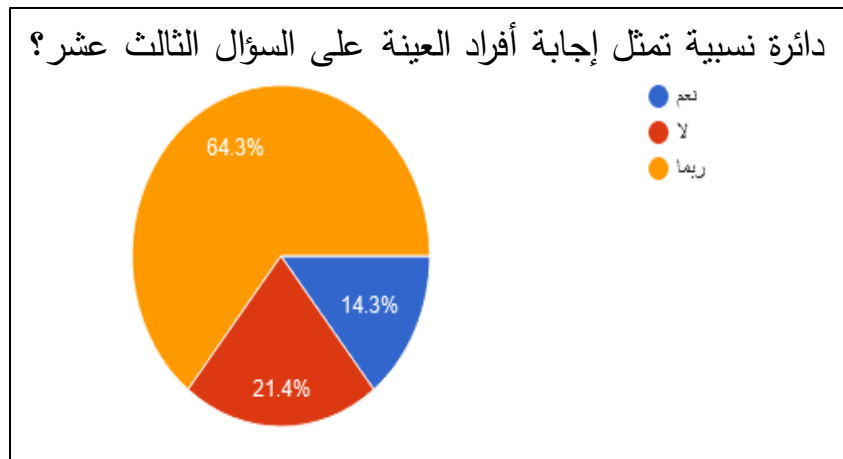
• تحليل نتائج البعد الثاني عشر: ماهي الطرق التي تستخدمها لتقييم تلاميذك؟.



تشير النتائج إلى أن 71.4% من أفراد العينة يفضلون استخدام الأنشطة التطبيقية كوسيلة أساسية في تقييم تلاميذهم لمعرفة مدى القدرة العلمية على توظيف المعارف والمهارات في مواقف عملية، في المقابل لا يزال 21.4% يعتمدون على الاختبارات التحريرية للتعرف على مدى تمكن التلميذ من مهارة التعبير الكتابي، أما نسبة 7.1% فقط تلجأ للملاحظات الشفهية لقياس مدى فهمهم الفوري للمحتوى وملاحظة قدرتهم على التعبير الشفهي.

• تحليل نتائج البعد الثالث عشر: هل ترى أن أساليب التقييم الحالية تعكس مستوى

تحصيل التلاميذ بشكل عادل؟



تشير النتائج إلى أن 64.3% من أفراد العينة يرون أن أساليب التقييم الحالية تعكس أحيانا فقط مستوى تحصيل التلاميذ مما يدل على وجود تفاوت بين نتائج التقييم والأداء الفعلي للمتعلمين، كما يرى أن 21.4% أن هذه الأساليب تعكس بشكل عادل مستوى التلاميذ، ما

يبرز وجود خلل في مصداقية وفعالية التقييم في المقابل 14.3% فقط عن رضاهم واعتقادهم بعدالة التقييم وهي نسبة ضعيفة تعكس الحاجة إلى مراجعة وتطوير أساليب التقييم.

• تحليل نتائج البعد الرابع العشر: ماذا تعرف عن شبكة دولندشير وبايير؟

من خلال نتائج الدراسة تبين أن جميع أفراد العينة ليست لديهم معرفة مسبقة بشبكة دولندشير وبايير سواء من حيث مفهومها وأهدافها أو طريقة استخدامها داخل القسم.

• تحليل نتائج البعد الخامس عشر: بعد اطلاعكم على شبكة دولندشير وبايير هل يرى المعلم أنه من الأحسن اتباع مثل هذه الطرائق؟

بعد إطلاع أفراد العينة على شبكة دولندشير وبايير، تباينت آراءهم حول مدى جدوى اعتماد مثل هذه الطرائق في تحليل العملية التعليمية داخل القسم، في المقابل عبر البعض الآخر عن تحفظهم بشأن تطبيق هذه الطرائق مبررين موقفهم بعدم امتلاكهم الخبرة أو التكوين الكافي في التعامل فقط مع أدوات التحليل التربوي، أما الفئة الثالثة من أفراد فقد اعتبرت إمكانية اعتماد هذه الشبكة واردة شرط أن يتم توفير تكوين مناسب للأساتذة.

• تحليل نتائج البعد السادس عشر: هل ترى أن شبكة دولندشير وبايير واردة في خطوات التعليم المتبعة؟

يرى عدد قليل من أفراد العينة أن هذه الشبكة واردة ضمن خطوات التعليم المتبعة في حين يرى أغلب الأفراد أنها غير واردة مع ذلك هناك من يعتقد أنه من الممكن اعتماد هذه الشبكة كإحدى الطرق في العملية التعليمية.

• تحليل نتائج البعد السابع عشر: هل يمكن انتهاج طريقة دولندشير وبايير في التعليم الجزائري؟

عند طرح إمكانية انتهاج طريقة دولندشير وبايير في سياق التربوي الجزائري تباينت آراء أفراد العينة بشكل واضح، فقد رأى أغلب أفراد العينة أن تطبيق هذه الشبكة في التعليم الجزائري لا يزال صعبا في الوقت الحالي، في المقابل عبر بعض أفراد العينة عن إمكانية تبني شبكة دولندشير وبايير في التعليم الجزائري ولكن بضرورة تهيئة الظروف المناسبة لذلك.

من خلال تحليل الجداول والنسب المتعلقة بوظائف الأستاذ في العملية التعليمية تبين وجود تأثيرا إيجابيا ملحوظ على جودة التعليم بحيث أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من الأساتذة يلتزمون بأداء معظم الأداء المطلوبة منهم مثل التخطيط الجيد للدروس، متابعة الفروق الفردية للتلاميذ، فكل هذا يدل على أن أداء الأستاذ لوظائفه بشكل كامل يسهم بشكل مباشر في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين مما ينعكس إيجابا على مخرجات العملية التعليمية ككل.

الخاتمة

قبل طي صفحات هذا البحث توصلنا إلى استنباط جملة من النتائج من خلال الدراسة والتحليل في الجانبين النظري والتطبيقي وهي كالآتي:

أن العملية التعليمية مجموعة من المواقف والأنشطة التي تصدر عن المدرس والتلاميذ ترتبط بكيفية نمطية شأنها في ذلك شأن جسم الإنسان، فإذا غاب أحد عناصرها المعلم المتعلم المحتوى فقدت هذه العملية معناها ومصادقيتها وأهدافها.

لدى العملية التعليمية العديد من المخرجات التي تسهم بشكل كبير في بناء بيئة تعليمية نشطة تمكن المعلم من تحقيق أهدافه التعليمية بكفاءة، كما تمكننا من التعرف على نقاط القوة والضعف لدى تلاميذ ومعالجتها.

شبكات ملاحظة الفصل من الأدوات التحليلية المنهجية التي تمكن المعلمين من رصد سلوك المتعلمين داخل الصف، وتحليل أنماط تفاعلهم بشكل علمي دقيق، مما يسهم في فهم أعمق للعملية التعليمية وتحسين جودتها.

شبكة دولندشير وباير من أبرز الشبكات المعتمدة في ملاحظة وتحليل مختلف الوظائف التي يؤديها المعلم داخل البيئة الصفية؛ أي تتيح فهما دقيقا لطبيعة أدواره التربوية وأساليب تفاعله مع المتعلمين، كما تسهم في تقويم الممارسات التعليمية والارتقاء بها، فضلا عن دعمها للتكوين المهني المستمر للمعلمين من خلال تقديم تغذية راجعة موضوعية قائمة على الملاحظة العلمية والمنهجية، ومن هذا المنظور لا يمكن توظيف هذه الشبكة على تحقيق الأهداف البحثية بل تعد وسيلة استراتيجية لتعزيز جودة التعلم وتطوير الأداء التربوي داخل الفصول الدراسية.

أما فيما يخص نص القراءة (مدينة النسيج) فقد اتضح أن الأستاذ نفذ عددا من الوظائف التربوية بفعالية، من خلال ربط المحتوى بموقع المتعلمين وتنويع الأسئلة، مما أسهم في تنمية مهارات الفهم والتحليل لديهم.

أما فيما يتعلق بدروسي القواعد فقد تباين أداء الأستاذ بشكل واضح؛ حيث كشف درس أسلوب النداء عن ضعف في توظيف الوظائف التعليمية الأساسية، مما حال دون تحقيق

الأهداف المرجوة، في حين أظهر في درس الشرط وأركانه كفاءة ملحوظة من خلال اعتماد أساليب تدريس فعالة ساعدت المتعلمين على فهم القاعدة واستيعاب بنيتها بشكل سليم. وفي الجانب البلاغي أبان الأستاذ عن فاعلية ملحوظة في درسي الاستعارة والطباق وهذا من خلال تبسيط المفاهيم وتوظيف أمثلة مأخوذة من واقع المتعلمين، مما سهل على فهمها واستيعابها، كما أسهمت أسئلته الهادفة في تعزيز التذوق الجمالي للغة وتطوير الحس البلاغي لديها.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

قسم اللغة والأدب العربي

ميلة في :

إلى السيد المحترم (ة) مدير(ة)

الموضوع : طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد.....

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطلبة /

01-

02-

03-

المسجلة بالسنة :
شعبة :
تخصص :
عنوان المذكرة :
المسجلة الثالثة :
.....

نوع الدراسة : ميدانية

واننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.
وفي الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي

فاطمة قيدوش

1

الأستاذة

الأستاذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله

معهد الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لأساتذة صف الثالثة متوسط مكمله لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في

اللسانيات التطبيقية الموسومة بـ :

شبكة دولندشير وبايير في تحليل وظائف مدرسي اللغة

العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط متوسط

-متوسطة الأمير عبد القادر بميلة، نموذج-

نلتمس منكم الإجابة عن هذه الأسئلة بغية الاستفادة من مقامكم العلمي راجين منكم أن تكون الإجابة بكل أمانة لدعم البحث العلمي وهذا فضلا وليس أمرا.

إشراف الأستاذ:

إعداد:

ياسر بومناخ

• إكرام بولدياب

• وئام زهواني

أسئلة الاستبانة

1. ما المعايير المعتمدة في تقديمك للدرس ؟

- أ. الكتاب المدرسي ☐
- ب. جهاز الحاسوب ☐
- ج. عرض الشرائح. ☐

د. غير ذلك

ماذا تقترح
.....

02. إدخال التكنولوجيا وتمكين الأستاذ من استخدامها على أوسع نطاق

ماذا تقترح؟.....
.....

03. في تحضيرك للدرس هل تستعين بـ:

- أ. الكراس اليومي ☐
- ب. دفتر التحضير ☐
- ج. الوثيقة المهنية ☐

د. غير ذلك

04. هل أنت راض عن اللغة المستعملة؟

- أ. نعم ☐
- ب. لا ☐

السبب:.....
.....

05. هل تستعمل التصويب اللغوي الآن أثناء الدرس؟

- أ. نعم ☐
- ب. لا ☐
- ج. أحيانا ☐

..... علل السبب:

06. هل تحس بأن الطالب يتفاعل معك في استعمال التكنولوجيا الحديثة؟

- أ. نعم ☐
- ب. لا ☐
- ج. أحيانا ☐

ماذا تقترح:

.....

07. عدد كبير للتلاميذ يشجع على استخدامها لمنح الفرصة لأكثر قدر ممكن منهم من المشاركة والتفاعل علل سبب ذلك

.....

08. استعمال أساليب التعليم النشط

..... ماذا تقترح.....

09. ما الطريقة التي تجد بها الطالب يتفاعل معك؟ مع تحديد الأسباب

.....

.....

10. ما نوع التقويم المستعمل في تقديم الدرس؟

- أ. تحصيلي ☐
- ب. تكويني ☐

11. هل تعتمد طريقة التصويت في النشاطات اللغوية؟

أ. نعم ☐

ب. لا ☐

ما الحلول المقترحة.....

12. ما الطرق التي تستخدمها لتقييم تلاميذك؟

أ. اختبارات تحريرية ☐

ب. ملاحظات شفوية ☐

د. أنشطة تطبيقية ☐

13. هل ترى أن أساليب التقييم الحالية تعكس مستوى تحصيل التلاميذ بشكل عادل؟

أ. نعم ☐

ب. لا ☐

ج. ربما ☐

14. ماذا تعرف عن شبكة دولندشير وبايير؟

علل.....

15. بعد اطلاعكم على طريقة دولندشير وبايير. هل تروا أنه من الأحسن إتباع مثل هذه

طرائق؟

علل.....

16. هل ترى أن شبكة دولاندشير وبايير واردة في خطوات التعليم الجزائري ؟

.....

17. هل يمكن انتهاج طريقة دولاندشير وبايير في التعليم الجزائري؟

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم.

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق أبو الوفاء الهوريني المصري الشافعي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط.
2. المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، 2009.

ثانياً: الكتب.

3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2018.
4. أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية (أفاق جديدة لتعليم المعاصر)، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، ط1، 2013.
5. أسعد حسين عطوان، شيماء ضحى أبو شعبان، القياس والتقويم التربوي دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
6. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007.
7. جبران مسعود، الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، ط7، 1992.
8. جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة، المغرب، ط1، 2017.
9. خطوط رمضان، جمال مصباح، التقويم التربوي، دار المتنبى للطباعة والنشر، المسيلة، ط، 2022.
10. رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
11. زياد عبد الكريم النسور، المعلم الذي نريد الألفية الثالثة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2021.

12. صالح ذباب هندي، هشام عامر عليان، دراسات في المنهاج والأساليب العامة، دار الفكر لطباعة، عمان، ط7.
13. صالح نصيرات، طرق التدريس العربية، دار الشروت، عمان، 2006.
14. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
15. عبد الله الكيلاني وآخرون، التقويم في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
16. عدنان حسن الخطيب، المدرسة الإسلامية (نشأة وتطورا وواقعا ومستقبلا)، مكتبة العبيكان للنش، السعودية ط، 2017.
17. عزام بن محمد الدخيل، مع المعلم، الدار العربية للعلوم، بيروت (لبنان)، ط3.
18. عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار وفاء الدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.
19. علي أحمد مذكور، المناهج التربوية: أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001.
20. فاضل خليل إبراهيم، المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار ابن الأثير، ط1، 2010.
21. فتحي دياب سبيتان، التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
22. فؤاد محمد موسى، المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها) جامعة المنصورة، ط، 2002م.
23. قادر كراجه، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997.
24. ماجدة مصطفى السيد وآخرون التدريس المصغر ومهاراته، در العربية لنشر والتوزيع، القاهرة، ط، 2007.

25. ماهر إسماعيل إبراهيم الجعفري نماذج بناء المنهاج المدرسي وتقويمه دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.
26. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المنهاج، عمان، 2009.
27. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس-تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2003.
28. محمد عبد الرحيم عدس صعوبات التعلم دار الفكر للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2000.
29. محمد عبد السلام غنيم مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي المكتبة الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2004.
30. محمود أحمد عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
31. مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.

ثالثا: المجلات

1. سلطان علاوة، جودة التفاعل اللفظي الصفي لدى أساتذة التعليم الابتدائي استخدام طريقة ستة سيغما، مجلة العلوم النفسية والتربوية من مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسة التعليم العالي والثانوي، بانتة(الجزائر)، 2019.
2. نور الدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، الجزائر، العدد 08، 2010، ص36.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة أ

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات.

1. ضبط المفاهيم والمصطلحات 5

1.1. تعريف التعليمية 5

2.1. المقابلات الأجنبية -لمصطلح التعليمية- 6

3.1. أقطاب العملية التعليمية 7

1.3.1. المعلم 7

2.3.1. المتعلم 11

3.3.1. المحتوى: 13

2. المخرجات التعليمية 15

1.2. التقويم والأهداف 15

1.1.2. الأهداف المباشرة (الخاصة): 15

2.1.2. الأهداف غير المباشرة (العامة): 15

2.2. التقويم والقياس 16

3.2. أغراض التقويم 17

4.2. أنواع التقويم 18

1.4.2. التقويم التمهيدي: 19

2.4.2. التقويم البنائي: 20

20.....	3.4.2.التقويم الختامي:
21.....	5.2.تقنات التقويم ووسائله
21.....	1.5.2.ثورنندايك وهيجن 1986 وكيلاي عدس:
22.....	2.5.2.هوبكنز وواتس
22.....	3.5.2.جرو نلند
25.....	3.شبكات ملاحظة الفصل
25.....	1.3.شبكة فلاندرس لتحليل التفاعل اللفظي الصفي
26.....	1.1.3.تصنيفات نظام فلا ندرس للتفاعل اللفظي الصفي
26.....	2.3.شبكة دولندشير وباير لتحليل وظائف المدرس التعليمية
27.....	1.2.3.اللائحة
33.....	2.2.3.طريقة الاستعمال
35.....	3.2.3.المكونات العامة للدرس وأهم بنوده:

الفصل الثاني: شبكة دولندشير وباير وتقييم المعلم.

43.....	1.أسس الدراسة الميدانية
43.....	1.1.مجتمع الدراسة
43.....	2.1.سير الدراسة
43.....	1.2.1.الحدود الزمنية:
43.....	1.2.1.الحدود المكانية:
44.....	3.1.عينة الدراسة
44.....	4.1.منهج الدراسة

2.تطبيق السلام على دروس المتوسط.....	45
1.2.سلم الملاحظة الخاص ب: فهم المكتوب(القراءة).....	45
2.2.سلم الملاحظة الخاص بدرس المنادى	50
3.2.سلم الملاحظة الخاص بدرس الشرط وأركانه	55
4.2.سلم الملاحظة الخاص بدرس الاستعارة	61
5.2.سلم الملاحظة الخاص بدرس الطباق وأنواعه.....	66
3.تحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها.....	72
الخاتمة.....	80
ملاحق.....	83
قائمة المصادر والمراجع.....	89
فهرس الموضوعات.....	93
ملخص:.....	98
Abstract.....	99

ملخص.

ملخص:

للتعليمية مخرجات محددة تستخدم كمؤشرات لقياس مدى فعالية العملية التعليمية لأنها تهتم بدراسة التفاعلات والعلاقات المعقدة بين مختلف العناصر التي تتداخل أثناء سيرورة التعليم والتعلم داخل القسم لتحقيق الأهداف المرجوة والمسطرة في المنهاج الدراسي، وعليه أصبحت أداة مركزية لترجمة الجهود البيداغوجية إلى نتائج ملموسة وقابلة للتقويم بما يضمن تحسين الأداء التربوي وضمان جودة التعلم.

وقد أسهم ظهور شبكات ومقاربات متعددة تهدف إلى تعزيز التفاعل الصفّي، في معرفة وتصنيف وظائف المعلم داخل الصف وتقسيم مدى تنوعها وفاعليتها، وذلك من خلال التركيز على ديناميات التواصل بين المعلم والمتعلمين وتوظيف التقنيات الحديثة في دعم التعلم وبناء بيئات التعليمية أكثر تفاعلية، ومن أبرز هذه الشبكات نجد وشبكة دولندشير وبايير التي حظيت باهتمام واسع في الأوساط التربوية نظرا لفعاليتها في ملاحظة وتحليل سيرورة التعليم داخل الفصل الدراسي، كما تسعى إلى وصف وتفكيك الوظائف التي يقوم بها المدرس إلى مهام متكاملة وتشمل التخطيط والتنفيذ والتقسيم والتقييم والتفاعل التربوي.

Abstract

Educational outcomes have specific outcomes used as indicators to measure the effectiveness of the educational process, as they focus on studying the complex interactions and relationships between the various elements that overlap during the teaching and learning process within the classroom to achieve the desired goals outlined in the curriculum. Accordingly, they have become a central tool for translating pedagogical efforts into tangible, evaluable results, ensuring improved educational performance and quality learning.

The emergence of multiple networks and approaches aimed at enhancing classroom interaction has contributed to understanding and classifying the teacher's functions within the classroom and dividing their diversity and effectiveness. This is achieved by focusing on the dynamics of communication between the teacher and learners and employing modern technologies to support learning and build more interactive educational environments. Among the most prominent of these networks is the Doland-Scher-Bayer network, which has received widespread attention in educational circles due to its effectiveness in observing and analyzing the educational process within the classroom. It also seeks to describe and break down the functions performed by the teacher into integrated tasks, including planning, implementation, division, evaluation, and educational interaction